جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

رواية الرجل عن أهل بلده

"رواية إسماعيل بن عياش عن شيوخه الشاميين من خلال مصنف عبد الرزاق الصنعاني"أنموذجا"

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: الحديث وعلومه

من إعداد الطالب:

المعتز بن حامد

إشراف الأستاذ:

أ.د. مصطفى حميداتو

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الانتساب
د. خريف زتون	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
أ.د. مصطفى حميداتو	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
د. يوسف تريعة	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي

السنة الجامعية: 1437 ـ 1438هـ / 2016 ـ 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من سلكا بي سبيل الحق وعرّفاني الطريق . . .

إلى من علّمني أنّ الحياة جهاد وأنّ العلم نور . . .

إلى من صبرا معي على معاناة الدراسة وسهرها الطويل

إلى والديّ الحبيبين

إلى أهلي وأقاربي جميعا

إلى أصدقائي ورفقائي

إلى أهل الحديث جميعا الذين أقبلوا على الانتهال من هدي الحبيب عليه الصلاة والسلام

أهدي هذه الرسالة

الشكر والعرفان

أقدم شكري واعتزازي إلى كل أساتذتي الأفاضل وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور حميداتو مصطفى الذي سهر على تعليمنا وحرص كل الحرص وصبر على تقويمنا وسار معي في إنجاز هذه الرسالة وصبر عليّ كل الصبر، كما لا أنسى كل من أعانني في إنجاز هذا البحث من أساتذة وطلبة وإداريين وعمّال.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

الحمد للّه والصلاة والسلام على رسول ومصطفاه، وبعد فإنّ إسماعيل بن عيّاش عرف بين العلماء لإتقانه لحديث أهل بلده لذلك تكلّم العلماء على ذلك وأجادوا وقالو أنّه غاية في الشّاميين دون غيرهم وبالتّالي صحّحوا مروياته عن شيوخه الشّاميين دون غيرهم لقرب الموطن، وتوكيد السماع منهم.

Study summary in english:

Praise be to Allaah, peace and blessings be upon the Messenger and his companions. After Isma'ilibn 'Ayyash was known among the scholars in his proficiency of the hadeeth of the people of his country. So the scholars spoke about this and said that he was an perfect in the Shamiites, and others corrected his Marwaites.

مقدمة

إن الحمد للّه نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده اللّه فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأن محمد رسول اللّه أمّا بعد فإنّ أصدق الحديث كتاب اللّه وخير الهدي هدي محمد صلى اللّه عليه وسلم وشرّ الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النّار.

وبعد فإنّه لايخفى على عاقل أنّ أجلّ علم بعد كتاب اللّه عزّوجل هو علم السنّة النبوية المطهّرة التي وصلت إلينا محفوظة مصونة من تحريف الغاليين وتأويل الجاهلين كما قال عليه الصلاة والسلام"يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين".[1]

وعليه فلقد اعتنى العلماء بالسنّة التي نحيا بها اليوم وتحيا بها عقولنا وقلوبنا ونشدّ عليها بالنواجذ، وكذلك الصحابة لم يبخلوا علينا بشيء ولو قليل منها إلاّ وبلّغوه عن صاحبهم تطبيقا له وامتثالا له في قوله عليه الصلاة والسلام: "بلّغوا عني ولو آية فربّ مبلّغ أوعى من سامع"[2]، وعليه فلقد بلّغو كلّ على حسب فهمه وقوله وطاقته، كل من مكانه وبلده حتى العلماء كل واحد في مصره وبلده، وها أنا ذا في معرض قولي أكتب هذا البحث متناولا فيه رواية الرجل عن أهل بلده"رواية اسماعيل بن عيّاش عن شيوخه أهل بلده من خلال مصنف عبد الرزّاق الصنعاني أنموذجا.

الإشكالية:

تتمثل إشكاليتنا في هذا البحث في ما معنى رواية الرجل عن أهل بلده، وأهميتها في الجانب الحديثي؟

وتندرج تحتها تساؤلات فرعية:

---

[1] أخرجه الطبراني في مسند الشاميين من حديث أبي هريرة، باب ابن جابر عن علي بن مسلم البكري، (344/1) ح ر599. صححه الألباني في المشكاة(53/1).

[2] أخرجه البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو، باب ما ذكر عن بني إسرائيل(170/4) ح ر3461.

- ما معنى رواية الرجل عن أهل بلده؟
- ما هو كلام العلماء في رواية اسماعيل بن عيّاش، وما موقفهم من هاته الروايات؟
- هل رواية الرجل عن أهل بلده لها دور كبير في ارتقاء أحاديث الراوي؟
- ما موقف العلماء من هاته الأحاديث؟

أهداف البحث:

تنحصر أهداف البحث فيما يلي:

- إبراز أهمية علم الرواية في مصطلح الحديث.
- أهمية معرفة الرواية عن أهل البلد في رواية الحديث.
- ميزات النقد الحديثي من خلال نقد المرويات.
- أهمية علم الرواية في معرفة أحوال الرواة ومروياتهم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

- اطلاع الباحث على الكثير من المرويات التي انتقدها العلماء ولم يفردوها بالتصنيف.
- معرفة أن الرجل غالبا ما يكون صدوقا في روايته عن بلديه وهذا لقرب المكان وانعدام الظروف التي يتوقع منها اضطراب الرواية.
- إبراز الاهتمام الكبير للعلماء في نقد المرويات والتصدّي لكل ماهو مؤثر عليها.
- بيان مكانة اسماعيل بن عيّاش الحديثية.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات التي اعتنت بمصنف عبد الرزاق عامة وبأحاديث إسماعيل بن عيّاش خاصة والتي اعتمدتها في بحثي وكانت عونا لي في إنجازه منها:

زوائد مصنف الإمام عبد الرزّاق الصنعاني على الكتب الستّة من الأحاديث المرفوعة من أول كتاب الجهاد حتى نهاية الكتاب لعبد الرحمن بن أحمد الخريصي، حيث حاول صاحب هذا البحث أن يستقصي الأحاديث التي تفرّد بها عبد الرزاق الصنعاني عن الكتب الستة، ولقد اعتمدت عليه في استخراج أحاديث ابن عيّاش وشيوخه الذين روى عنهم.

مرويات اسماعيل بن عيّاش عن بعض شيوخه الشّاميين (ضمضم بن زرعة بن ثوب، بحير بن سعد السّحوليّ) جمعا ودراسة لحامد عبد الصمد عبد الحميد الصانع، حيث حاول هذا الباحث أن يستقصي الأحاديث التي ذكرها أصحاب الكتب التسعة التي رواها ابن عيّاش عن هذين الشيخين ولقد استعنت بهذه الدراسة في إيجاد بعض الأحاديث التي رواها ابن عيّاش عن بعض شيوخه الشّاميين.

المنهج المتبع:

لقد اتبعت في إنجاز هذا البحث المنهج الاستقصائي في استخراج بعض الأحاديث من كتب السنّة ودراستها دراسة تحليلية مبرزا من خلالها التخريج الفعلي للحديث وكذا الوقوف على أسانيدها، كما استعملت المنهج الوصفي في التعليق على بعض الأحاديث وتخريجها وكذلك استعملت المنهج الاستقرائي في التخريج ودراسة هذه الأحاديث. وكذا المنهج التحليلي في استنباط الحكم على الحديث من خلال تخريجه وعزوه إلى الكتب التي ذكرته بإسناده وشرح المصطلحات الغامضة وغريب الحديث.

الصعوبات:

من بين الصعوبات التي واجهتني في كتابة هذا البحث هو قلة الدراسات السابقة التي اعتنت بأحاديث المصنف عامة، وأحاديث ابن عيّاش خاصة، وكذلك نظرا للمعلومات المتناثرة في الكتب التي صعب عليّ جمعها واستقصاؤها مع قلة الزاد العلمي وقلة الخبرة في التعامل مع هاته الأحاديث التي لم يتناولها ولم يدرسها إلاّ القلة من العلماء والباحثين.

خطة البحث:

أما خطة البحث فهي أني تناولت فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي أما الفصل النظري فيحوي أربع مباحث،المبحث الأول معنى الرواية لغة واصطلاحا، أما المبحث الثاني أهمية رواية الرجل عن أهل بلده، والمبحث الثالث الترجمة لإسماعيل بن عياش والمبحث الرابع التعريف بعبد الرزاق الصنعاني ومصنفه كل مبحث يحوي مطلبين، أما الفصل التطبيقي فيحتوي على ثلاث مباحث،المبحث الأول بعنوان الأحاديث المرفوعة جمع ودراسة، والمبحث الثاني الأحاديث الموقوفة، والمبحث الثالث الأحاديث المقطوعة،كل مبحث يحوي مطلبين.

الفصل النظري

مدخل للرّواية عن أهل البلد وأهميتها

المبحث الأول: معنى الرواية لغة واصطلاحا

المطلب الأول: معنى الرواية لغة

المطلب الثاني: معنى الرواية اصطلاحا

المبحث الثّاني: أهمية رواية الرجل عن أهل بلده في علوم الحديث

المطلب الأوّل: أهميتها في علم الجرح والتعديل

المطلب الثّاني: أهميتها في تصحيح الأحاديث وتضعيفها

المبحث الثّالث: ترجمة إسماعيل بن عيّاش وبلده

المطلب الأوّل: ترجمة إسماعيل بن عيّاش

المطلب الثّاني: بلد اسماعيل بن عيّاش

المبحث الرّابع: لترجمة لعبد الرزّاق الصنعاني والتعريف بمصنّفه

المطلب الأول: الترجمة لعبد الرزّاق الصنعاني

المطلب الثّاني: التعريف الموجز بالمصنّف

المبحث الأول: معنى الرواية لغة واصطلاحا:

في هذا المبحث سوف أعرّف الرواية لغة حسبما ذكرته وعرّفتها كتب اللغة، وكذلك من حيث المصطلح حسبما تعارف عليه علماء الاصطلاح.

المطلب الأول: معنى الرواية لغة:

يعرّف أصحاب كتب اللّغة الرّواية،: "من مصدر روى من الماء يروى ريا والاسم الري بالكسر فهو ريّان والمرأة ريا... ويقال رويت الحديث إذا حملته ونقلته". [1]ورويت من الماء بالكسر أروى ريا وريا وروى أيضا، مثل رضيت رضا. وارتويت وترويت، كله بمعنى. ورويت الحديث والشعر رواية فأنا راو، في الماء والشعر والحديث[2]، من قوم رواة. وذكر صاحب قاموس المحيط روى الحديث يروي رواية وتروّاه بمعنى وهو رواية للمبالغة[3] ومن خلال هذين التعريفين اللغويين ذكر صاحب الوسيط في علوم الحديث ومصطلحه أنّ من خلال النّصين يتبيّن معني الرواية لغة هي الحمل والنّقل أو الأسقاء والإرواء بالماء وفي اصطلاح المحدّثين[4] وكذلك تعرّف الرواية لغة من مصدر روى يروى رواية وتطلق الرواية ويراد بها تحمّل الحديث أو الشعر ونحوهما ونقله[5].

---

[1]المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي الفيّومي ت770هـ المكتبة العلمية_بيروت_ج1، ص246.

[2] الصّحاح تاج اللغة وصحاح العرب، لإسماعيل الجوهرين ت أحمد عطّار – دار العلم للملايين– بيروت، ط الرّابعة، 1407هـ/1987م، ج6، ص2364.

[3]القاموس المحيط لمجد الدّين أبو الطّاهر الفيروز آبادي ت217ت مؤسّسة الرسالة بيروت _ط الثامنة 1426هـ_2005م ج1ص1290.

[4]الوسيط في علوم الحديث ومصطلحه، لمحمد بن محمد بن سويلم أبوشهبة ت1403هـ دار الفكر العربي مصر ج1، ص39.

[5] مجلّة جامعة أمّ القرى ع 19–24، أرشيف ملتقى أهل الحديث_3_ مصطلح رواه الجماعة عند الحنابلة ج172/11.

المطلب الثاني: معنى الرواية اصطلاحا:

الرواية اصطلاحا:

هي كما عرّفها صاحب معجم المصطلحات الحديثية "حمل الحديث ونقله وإسناده إلى من عزي إليه بصيغة من صيغ الأداء[1].

وتعرّف الرّواية كذلك بأنّها"علم يشتمل على أقوال النّبي صلى اللّه عليه وسلّم، وأفعاله، وروايتها، وضبطها، وتحرير ألفاظها"[2]. وكذلك عرّف الإمام السّيوطي الرّواية "هي نقل السنّة، ونحوها، وإسناد ذلك، إلى من عزي، إليه بحديث، أو إخبار، أو غير ذلك"[3].

فهي العلم بنقل أقوال النّبي صلى الله عليه وسلّم، وأفعاله بالسّماع المتّصل، وضبطها وتحريرها. [4]

[1]معجم المصطلحات الحديثية، بحث مشترك : – أ. د/ محمود أحمد طحان– د . عبد الرزاق خليفة الشايجي– د، نهاد عبد الحليم عبيد، حرف الراء جزء1ص21.

[2] إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم لابن الأكفاني ت749هـ، ت عبد المنعم محمد عمرو سليم. دار الفكر العربي مصر ص155.

[3] تدريب الرّاوي لعبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين السّيوطي ت911هـ، ت أبو قتيبة نظر محمّد الفاريابي. دار طيبة، ج1، ص26

[4] أصول الرواية في عهد الصحابة رضي الله عنهم للدكتور فتح الدين محمد أبو الفتح بيانوي "بحث مقدّم للمؤتمر العلمي الدولي (الصحابة والسنّة)"، 1434/1/8_6/2012/11/22/20هـ، عمان المملكة الأردنية الهاشميّة.

المبحث الثّاني: أهمية رواية الرجل عن أهل بلده في علوم الحديث

المطلب الأوّل: أهميتها في علم الجرح والتعديل:

تعتبر رواية الرّجل عن أهل بلده، هي الفيصل بين النّقّاد في الترجيح بين الرواة من حيث الجرح أو التّعديل، فعندما يجرّح النّاقد راويا، أو يعدّله ناقد آخر فيقدّم الناقد الّذي ينتمي إلى المكان الذي يقطن فيه الرّاوي، لأنّه أعرف به وبحديثه. وهو كما ذكر صاحب كتاب تحرير علوم الحديث عبد اللّه الجديع قال: "الاعتبار الرّابع النّاقد العارف في جرح وتعديل أهل بلده. وهذا وجدنا له الأثر في أنّ النّاقد، إذا عدّل أو جرّح بلديه كان أصحّ مذهبا فيهم من الغرباء ولا يستغرب ذلك فكونه من أهل داره يوجب مزيد اطّلاع. قال حمّاد بن زيد"بلديّ الرّجل أعرف بالرّجل"[1] قال أبوبكر المروذي[2]. سألت {أحمد بن حنبل عن قطن الذي روى عنه مغيرة ؟فقال لاأعرفه إلاّ بما روى عنه مغيرة قلت، إنّ جريرا ذكره، بذكر سوء، قال "لا أدري جرير، أعرف به وببلده". [3]

قال الشيخ الشّريف بن حاتم العوني، في مسألة تعارض الجرح والتّعديل: "بلديّة المعدّلين؛أي أن يكون من أهل بلد الرّاوي الذي تكلّم فيه، فلو كان هناك راوي بصريّ وعدّله البصريون وجرّحه عالم من أهل خرسان، فيقدّم من كان من أهل بلده، وهم البصريون لأنّهم أعرف بأهل بلدهم. وكان من آداب الرّحلة عند المحدّثين أنّ المحدّث لايرحل حتى يستوفي ويستوعب حديث بلده، ويكون عارفا به. [4]وكذلك قال الإمام الخطيب"القول في الجرح والتّعديل إذا اجتمعا أيّهما أولى، اتّفق أهل العلم على أنّ من جرّحه الواحد والاثنان وعدّله مثل عدد من جرّحه، فإنّ الجرح به أولى والعلّة في ذلك

---

[1] تحرير علوم الحديث لعبد اللّه بن يوسف الجد يع، مؤسّسة الريّان، ط1، 1424هـ|2003م، ج1ص530.

[2] الإمام، القدوة، الفقيه، المحدث شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي، نزيل بغداد، وصاحب الإمام أحمد، وكان والده خوارزميا، وأمه مروذية. ولد: في حدود المائتين. توفي أبو بكر: في جمادى الأولى، سنة خمس وسبعين ومائتين. (سير أعلام النّبلاء للإمام الذّهبي، ط الرّسالة، ت: مجموعة من المحقّقين منهم، شعيب الأرناؤوط، ج25ص171).

[3] المصدر السابق ج1ص530.

[4] كتاب التّخريج ودراسة الأسانيد لحاتم بن عارف الشّريف العوني ملتقى أهل الحديث، ج1ص57.

أنّ الجارح يخبر عن أمرباطن قد علمه ويصدّق المعدّل ويقول له قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها، وتفرّدت بعلم لم تعلمه من اختبار أمره. وأخبار المعدّل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجارح فيما أخبر به، فوجب لذلك أن يكون الجرح أولى من التّعديل"أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق قال أنا عثمان بن أحمد الدّقّاق قال ثنا حنبل بن إسحاق قال ثنا خالد بن خداش قال سمعت حمّاد بن زيد يقول"كان الرّجل يقدم علينا من البلاد ويذكر الرّجل، ويحدّث عنه، ويحسن الثّناء عليه فإذا سألنا أهل بلاده وجدناه على غير ما يقول، قال وكان يقول بلديّ الرّجل أعرف بالرّجل. [1]"ومن جملة ما يمكن الاستخلاص إليه في هذا المطلب أنّ، لرواية الرّجل عن أهل بلده دور كبير في استخلاص أقوال الجارح والمعدّل ولهذا ذكر الشيخ الشّريف بن حاتم العوني" أنّ من شروط، الجارح والمعدّل أن يكون المعدّل بلديا، للمتكّلّم فيه وليس كذلك الجارح."[2]

قال الشيخ المعلّمي اليماني قاعدة في أنّ بلديّ الرّجل، أعلم ببلديّه"الرّاوي الذي يطعن فيه محدّثو أهل بلده، طعناشديدا لايزيده ثناء بعض الغرباء عليه، إلا وهنا، لأنّ ذلك يشعر بأنّه كان يتعمّد التّخليط فيتزيّن لبعض الغرباء، واستقبله بأحاديث مستقيمة فظنّ أنّ ذلك شأنه مطلقا، فأثنى عليه، وعرف أهل بلده حقيقة ذلك.

وهذه حال مغيرة هذا فإنّه جزري أسقطه محدّثوا الجزيرة. فقال أبوجعفر النّفيلي، لم يكن مؤتمنا[3].

وقال علي ميمون الرّقي. لا يسوي بعرة، وأبو حاتم وأبو زرعه رازيان، كأنّهما لقياه في رحلتهما فسمعا منه فتزيّن لهما كما تقدّم فأحسنا به الظّنّ، وقد ضعّفه من جاء بعد

[1]كتاب الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، المكتبة العلميّة. المدينة المنوّرة، ط1، ت أبو عبد الله السّورقي، إبراهيم حمدي المدني ج1ص106.

[2]كتاب خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتّعديل، لشّيخ الشريف بن حاتم العوني، ط1، 1421هـ ج1ص33

[3] المصدر نفسه(33/1).

ذلك، الدارقطني وابن عدي لأنّهما اعتبرا أحاديثه [1].

المطلب الثّاني: أهميتها في تصحيح الأحاديث وتضعيفها:

"ومنه {اتفاق البلدان، وهذه القرينة، من القرائن القويّة، التي قد تخفى على كثير ممّن يعمل بالعلل فممّا لا شكّ فيه أنّ أهل البلد أعلم بحديث شيوخهم، كما أنّهم أعلم بفتواهم، من حيث الأصل. ، فإذا اختلف على قتادة رجّحنا البصريين منهم، وإذا اختلف على الأعمش أبي إسحاق رجّحنا الكوفيين منهم، وهكذا مالم تأت قرينة أقوى تعارض ذلك}. قال أبو زرعه الدمشقي أحمد في تفضيل عبيد الله بن عمر عن نافع"هو من أهل البلد يريد أنّ أهل البلد أعلم بحديثهم، وقال أبو حاتم في صالح{أحبّ إليّ من عقيل لأنّه حجازيّ}قدّمه في الزهري وهو مدنيّ"[2]، "وكذلك من الأمور التي يدخل الاختلاف بسببها لعدم الضّبط، هوعدم الضّبط في بلد معيّن، وهو أن يكون الرّاوي ضابطا إلاّ أنّه في سماعه لحديث أهل بلد معيّن لا يكون ضابطا لحديثهم، لعدم تأهّبه لذلك، لأنّ الضّبط كما يكون في الأداء، يكون في التّحمّل، فإن لم يتحمّل جيدا، لاختلال في السّماع أو عدم جودة في تقييد الكتاب، لم يؤدّ جيّدا ومثل هذا قد حصل لعدد من الرّواة، فتجد أحاديثهم جيادا في روايتهم عن أهل بلد معيّن وتجدها دون ذلك عند أهل بلد آخر لخلل طرأ في السّماع والتّحمّل"[3].

---

[1] كتاب بلوغ الأماني من كلام المعلّمي اليماني، فوائد وقواعد في الجرح والتّعديل وعلوم الحديث، جمع وترتيب أبي أسامة إسلام بن محمود بن محمّد دربالة، ص103/104.

[2] كتاب قواعد العلل وقرائن التّرجيح لعادل عبد الشّكور الزّرقي، دار المحدّثين للنّشر والتّوزيع، ط الأولى1425هـ، ج1، ص83\84.

[3] كتاب أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء، لماهر ياسين الفحل دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان 1430هـ/2009م، ص29|30.

المبحث الثّالث: ترجمة إسماعيل بن عيّاش وبلده

المطلب الأوّل: ترجمة إسماعيل بن عيّاش

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو "إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشِ[1] بمهملة ثمّ نون ساكنة[2] بْنِ سُلَيْمٍ بالضّم، أَبُو عُتْبَةَ الحمصي[3] الْعَنْسِيُّ مولاهم، نسبة إلى عنس[4].

مولده، ونشأته:

وُلِدَ اسماعيل بن عيّاش، سنة ثمان ومائة. [5]وقيل أنّه ولد سنة ست ومائة[6]. وقيل أنّ مولده كان سنة اثنين ومائة[7]، وقيل ولد سنة خمس ومائة[8]. وروى أبو زرعة الدّمشقيّ، عن يزيد بن عبد ربّه، أنّه ولد سنة ستّ ومائة، قال الإمام الذّهبيّ: هذا أصح كان كذلك[9].

---

[1] كتاب تهذيب الكمال لأبو الحجّاج المزّي، ت742هـ، ت بشّار عوّاد، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط: الأولى، 1400 هـ_1980م، ج3ص163.

[2] تعريف أهل التّقديس بمراتب أهل التّدليس، لابن حجر العسقلاني د عاصم بن عبد الله القريوني، مكتبة المنار– عمان–ط: الأولى، ج1ص37.

[3]الكنى والأسماء للإمام مسلم، ت261هـ ت: عبد الرحيم محمّد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميّة، المدينة المنوّرة، المملكة العربيّة السعوديّة، ط: الأولى، 1404هـ/1984م، ج1ص637.

[4]قبيلة من اليمن، منهم الأسود العنسي الكذّاب (الصحاح، لإسماعيل بن حمّاد الجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطّار– دار العلم للملايين– بيروت– ط 4، 1407هـ/1987م، ج3ص935.

[5] سير أعلام النّبلاء، ج15ص323.

[6] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث، جمع وترتيب: السّيد أبوالمعاطي النّوري–أحمد عبد الرزّاق عيد–محمود محمّد خليل، عالم الكتاب، ط1، 1417هـ/1997م، ج1ص112.

[7] إكمال تهذيب الكمال، لعلاء الدّين مغلطاي، ت762هـ، ت: أبوعبد الرّحمان عادل بن محمّد– أبومحمّد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطّباعة والنّشر، ط الثّانية، 1422 هـ/2001م، ج2ص196.

[8] تاريخ دمشق لابن عساكر، ت: عمرو العمروي، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1415هـ–1995م، (291/71).

[9]سير أعلام النّبلاء، ج7ص328.

نشأته:

نشأ اسماعيل بن عيّاش، على البرّ والخير في بيت والده الذي ترك له المال الكثير والوفير، ولم ينشئه على البخل والحرص، وإنّما نشأ على البرّ والكرم وعلى البدل[1] والعطاء[2]، وطلب العلم، وبالغ فيه وكان كثير الترحال من بلد إلى آخر، وأكثر السّماع من الشيوخ، ورحل إلى عدّة أمصار منهم الحجاز ومكّة وبغداد، وأنطاكية وغيرها، كان محبّ للخير وجوادا، ينفق على طلبته"قال سليمان بن عبد الحميد البهراني، عن يحي بن صالح الوحاظي: ما رأيت رجلا أكبر نفسا من اسماعيل بن عيّاش، كنّا إذا أتيناه إلى مزرعته، لا يرضى لنا إلاّ بالخروف والخبيص، قال وسمعته يقول: ورثت عن أبي أربعة آلاف دينار فأنفقتها في طلب العلم".[3]

شيوخه وتلاميذه:

1-شيوخه:

أخذ اسماعيل بن عيّاش عن عدّة شيوخ منهم، شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ[4]، وَأَبِي طُوَالَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَتَمِيمِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَيَحْيَى بن سعد[5]، وعمرو بن قيس السكوني، ومحمد بن مهاجر، وأخيه عمرو بن مهاجر، وسهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة[6]، وَعَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الشَّامِيِّينَ وَالْحِجَازِيِّينَ، وَعَنْ: الأَعْمَشِ، وَحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ، وَالْكُوفِيِّينَ[7].

---

[1] مرويات اسماعيل بن عيّاش عن بعض شيوخه الشّاميين، لحامد عبد الصّمد الصّانع، مذكّرة ماجستير بكلية العلوم الإسلامية، قسم الحديث، جامعة المدينة العالميّة بماليزيا، 2014م.

[2] مرويات اسماعيل بن عيّاش، ص18.

[3] تهذيب الكمال للإمام أبو الحجّاج المزّي، ج3ص170.

4 سير أعلام النّبلاء، ج15ص323.

[5] تاريخ الإسلام للإمام الذّهبي ت: بشّار عوّاد، دار الغرب الإسلامي ط1 2003م، ج4ص809.

[6] بغية الطّلب في تاريخ حلب لكمال الدّين ابن العديم، ت (660)هـ ت: د سهيل زكّار، دار الفكر ج4ص1722.

[7] تهذيب الكمال للحافظ المزّي، ج3ص163.

تلاميذه:

أخذ عن اسماعيل بن عيّاش خلق كثير منهم: "سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَعَ تَقَدُّمِهِ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَهُمَا مِنْ شُيُوخِهِ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَيَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو الْيَمَانِ، وَدَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ". [1]وكذلك روى عنه إبراهيم بن شماس السّمرقندي، وإبراهيم بن العلاء الزّبيدي والأبيض بن الأغرّ بن الصّباح المنقري، وهو أكبر منه.[2]وغيرهم كثير.

عبادته:

ذكر أصحاب السير أنّ اسماعيل بن عيّاش كان ذا عبادة وخوف من اللّه، وورع حيث أنّه كان يحي اللّيل بالقيام، كان كثير الكتابة للأحاديث، قال محمّد بن عوف الحمصي[3] عن أبي اليمان: أنّ منزله كان تحت منزل اسماعيل بن عيّاش، وكان يحي اللّيل وكان ربّما قرأ ثمّ قطع ثمّ رجع فقرأ من الموضع الذي قطع منه، فلقيته يوما، فقلت: ياعمّ قد رأيت منك شيئا، وقد أحببت أن أسألك عنه، إنك تصلي من الليل، ثم تقطع ثم تعود إِلَى الموضع الَّذِي قطعت، فتبتدئ منه، فَقَالَ: يَا بني وما سؤالك عن ذلك؟ فلت: إني أريد أن أعلم، قال: يَا بني إني أصلي فأقرأ، فأذكر الْحَدِيث فِي الباب من الأبواب التي أخرجتها، فأقطع الصلاة فأكتبه فيه، ثم أرجع إِلَى صلاتي، فأبتدئ من الموضع الَّذِي قطعت منه[4].

---

[1] تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت (المتوفى: 748هـ)، ت: الدكتور بشار عوّاد معروف دار الغرب الإسلامي ط: الأولى، 2003 م.

[2] تهذيب الكمال للحافظ المزّي، ج3، ص165.

[3]محمّد بن عوف بن سفيان الطّائي الحمصي، (172)هـ الإمام المجوّد الحافظ محدّث حمص، سمع عبيد الله بن موسى و محمّد بن يوسف الفريابي، وعلي بن عيّاش، وخلق كثير بالعراق والشّام، وحدّث عنه أبو داوود وأبو زرعة وأبو حاتم والنّسائي وآخرون، وسمع منه الإمام أحمد حديثا، قال أبو حاتم صدوق وقال يحي بن معين هو أعرف بحديث أهل بلده، هـ (سير أعلام النّبلاء ج24ص121).

[4] تهذيب الكمال للحافظ المزّي، المصدر السابق، ج3، ص170.

بعض أقواله ومواقفه النّبيلة:

يتحدّث النّاقلون عن اسماعيل بن عيّاش، بأنّه كان قويّ الشخصيّة حافظا وأثّر ذلك في أهل بلده ما جعلهم يثقون فيه وفي دينه فوجّههم وجهة صحيحة، وأبطل ما كان منتشرا عندهم من فساد، بحيث أخذ مكانا بارزا عندهم، بين رواة الأحاديث، حتّى قيل عنه عالم الشّام، وكان موثوقا في دينه وتقياه، وكان غنيّا، عن الحاجة إلى النّاس، سعى إلى الإصلاح بينهم[1].

قال عثمان بن صالح السّهمي: كان أهل مصر، ينتقصون عثمان، حتى نشأ فيهم اللّيث بن سعد، فحدّثهم بفضائل عثمان فكفّو عن ذلك، وكان أهل حمص ينتقصون عليّا حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عيّاش، فحدّثهم بفضائل عليّ، فكفّو عن ذلك[2]، هذا إن ذلّ فإنّما يذلّ على أنّ عقيدة اسماعيل بن عيّاش كانت سليمة ويعظّم قدر الصّحابة كباقي العلماء ويدافع بقوّة على أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وسلّم، وهذا ذاب الصّالحين فلا يدرون أحدا ينتقص الصّحابة كائنا من كان.

رحلاته العلميّة، وحفظه:

يذكر عن اسماعيل أنّه كان يرحل في طلب العلم، ويطلبه من جميع أقطار الأرض فلقد رحل إلى بغداد والحجاز والعراق، والشّام، وغيرها من الأقطار. قال يعقوب الفسويّ[3]: كنت أسمع أصحابنا يقولون: علم الشّام عند اسماعيل والوليد فسمعت، أبا اليمان يقول: كان أصحابنا لهم رغبة في العلم، وطلب شديد بالشّام، والمدينة، ومكّة، وكانوا يقولون: نجهد أنفسنا في الطّلب، ونتعب أبداننا، ونغيب فإذا جئنا وجدنا كلّ ما كتبنا عند اسماعيل[4]. وكان اسماعيل بن عيّاش ذا حافظة كبيرة وقّاد الذّهن ملمّا

---

[1] مرويات اسماعيل بن عيّاش عن بعض شيوخه الشّاميين، لعبد الصّمد الصّانع، ص33.

[2] سير أعلام النّبلاء، ج15 ص326.

[3] هو يعقوب بن سفيان الفسويّ، الفارسيّ، ولد سنة 190هـ بفسا بإقليم فارس صاحب التّاريخ والمشيخة، سمع أبا عاصم النّبيل وعبيد الله بن موسى، ومكّي بن إبراهيم وأبو نعيم، وغيرهم كثيرن وسمع منه التّرمذي والنّسائي وقال لا بأس بهن كان ذا رحلة طويلة دامت ثلاثون سنة، توفي سنة277هـ بفسا. (تاريخ الإسلام، 641/6، سير أعلام النّبلاء، 178/25).

[4] المصدر نفسه، ج15 ص327.

بأحاديث كثيرة، وإلاّ فرحلاته شاهدة على ذلك قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يسأل داود بن عمرو، فقال: يا أبا سليمان كان اسماعيل بن عيّاش يحدّثكم هذه الأحاديث حفظا؟ قال: نعمن ما رأيت معه كتابا قطّ، فقال: لقد كان حافظا، كم كان يحفظ؟ قال: كان يحفظ شيئا كثيرا، قال: فكان يحفظ عشرة آلاف؟ قال: عشرة آلاف، وعشرة آلاف، وعشرة آلاف، فقال أبي: هذا مثل وكيع[1].

وقال الهيثم بن خارجة: "سمعت يزيد بن هارون، يقول ما رأيت، أحفظ من اسماعيل، ما أدري ما سفيان الثّوري[2].

وفاته:

اختلفوا في وفاة اسماعيل بن عيّاش، قال يزيد بن عبد ربّه، وحيوة بن شريح، وأحمد، وابن مصفّى، أنّه توفّي سنة إحدى وثمانين ومائة، وزاد ابن مصفىّ: يوم الثلاثاء، لثمان خلون من ربيع الأوّل[3]. وقال خليفة، وأبو عبيد، والزّياديّ: سنة اثنتين[4].

المطلب الثّاني: بلد اسماعيل بن عيّاش:

يعتبر اسماعيل بن عيّاش، من أهل حمص[5]قال أبو داود قد رأيته ودخلت حمص غير مرّة وهو حيّ[6] عالم الشام ومحدثها في عصره. من أهل حمص، رحل إلى العراق، وولاه المنصور خزانة الكسوة[7]. وحمص هي: مدينة بالشام من أوسع مدنها، سميت برجل منها العمالق يسمى حمص، ويقال رجل من عاملة، هو أول من نزلها، ولها نهر عظيم يشرب منه أهلها. وهي مدينة حسنة في مستو من الأرض وهي عامرة بالناس،وفي نسائهم جمال وحسن بشرة، وشرب أهلها من ماء يأتيهم في قناة على

---

[1] تاريخ الإسلام للإمام الذّهبي، ج4، ص809هـ.

[2] المصدر نفسه، ج4 ص809.

[3] سير أعلام النّبلاء للإمام الذّهبي، ج15، ص336هـ.

[4] تاريخ الإسلام، ج4 ص809.

[5] كتاب تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ت (463)هـ ت مصطفى عبد القادر عطّا دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى1417هـ، ج6، ص219.

[6] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ج5 ص666.

[7] الأعلام للزّركلي، ج1 ص320.

مرحلة منها مما يلي دمشق، والنهر المسمى بالمقلوب يجري على بابها بمقدار رمية سهم، ولهم عليه قرى متصلة وبساتين وأشجار وأنهار كبيرة، ومنها تجلب الفواكه إلى المدينة، وكانت من أكثر البلاد كروماً فتلف أكثرها، وثراها طيب للزراعات وهواؤها أعدل هواء يكون بمدن الشام. [1]

ويقال حمص بالكسر ثم السكون والصاد مهملة، بلد مشهور قديم كبير وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق يذكر ويؤنث بناه رجل يقال له حمص بن المهر بن جان بن مكنف وقيل حمص بن مكنف العمليقي، وقال أهل الاشتقاق حمص الجرح يحمص حموصا وانحمص ينحمص انحماصا إذا ذهب ورمه وقال أبو عون في زيجه طول حمص إحدى وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهي في الإقليم الرابع وفي كتاب الملحمة مدينة حمص طولها تسع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة من الإقليم الرابع ارتفاعها ثمان وسبعون درجة تحت ثماني درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان قال أهل السير حمص بناها اليونانيون وزيتون فلسطين من غرسهم[2].

[1] كتاب الرّوض المعطار في خبر الأقطار، لمحمّد بن عبد المنعم الحميري ت727هـ/ت إحسان عبّاس مؤسّسة النّاصر للثّقافة، بيروت، ط، 1980 م ج1ص198.

[2] كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي ت، (626)هـ، دار الفكر-بيروت-ج2ص302.

المبحث الرّابع: ترجمة عبد الرزّاق الصنعاني والتعريف بمصنّفه

المطلب الأول: ترجمة عبد الرزّاق:

اسمه، ونسبه، وكنيته، وشهرته:

هو الإمام عبد الرزّاق بن همام بن نافع الحميري[1] مولاهم أبو بكر الصنعاني[2]، والصنعاني: بفتح الصاد المهملة وسكون النون وفتح العين المهملة وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى مدينة صنعاء، وهي من أشهر مدن اليمن، وزادوا النون في النسبة إليها، وهي نسبة شاذة، كما قالوا في بهراء: بهراني[3]. الحافظ الكبير عالم أهل اليمن[4]، أحد الحفّاظ الثقات مصنّف شهير[5] الإمام المشهور[6].

مولده، وأسرته:

ولد سنة ستّ وعشرين ومائة[7]، باليمن ببلدة صنعاء، ونشأ في أسرة يغمرها العلم والفصاحة والفقه والحديث من باب أولى، وتشرّبت ذاكرته بالحفظ والإتقان والفهم الحاذق، كان ذا حافظة قويّة، تقوى على استرجاع واستذكار الأحاديث، ولقد ورث هذا عن أبيه وجدّه فلقد كانا من حفّاظ الحديث وفقهاء أهل اليمن قَال أَحْمَد بْن حَنْبَل: " عَنْ عبد الرزاق: سمعت أَبِي يَقُول: حج عامة الفقهاء سنة مئة، فحج وهْب، فلما صلوا العشاء أتاه نفر فيهم عَطَاء والحسن بْن أَبي الْحَسَن، وهم يريدون أن يذاكروه القدر،

---

[1] نسبة إلى حمير قبيلة معروفة باليمن(الإنباه على قبائل الرواة لأبو عمر يوسف القرطبي، ت463هـ، ت إبراهيم الأنبا ري دار الكتاب العربي بيروت لبنان1405-1985)(101/1).

[2]ميزان الاعتدال للإمام الذّهبي، ت (748هـ)، ت: علي محمّد البجاوي- دار المعرفة للطّباعة والنّشر، بيروت لبنان، ط الأولى، 1382هـ- 1963م، ج2 ص609، الأعلام للزّركلي، (353/3)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله، (410/2)، تاريخ دمشق، (160/36).

[3]وفيات الأعيان لابن خلّكان، ت (681هـ)، ت: إحسان عبّاس_ دار صادر_بيروت_، 1900م، (217/3).

[4]سير أعلا النّبلاء، (564/9).

[5]الإغتباط بمن روي من الرّواة بالاختلاط لابن العجمي، (ت841هـ)، ت: علاء الدّين رضا- دار الحديث- القاهرة، ط الأولى 1988م، (212/1).

[6]المختلطين للعلائي، (ت761هـ)، ت: د رفعت فوزي عبد المطّلب- عبد الباسط مزيد- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط الأولى، 1417هـ/1996م، (74/1).

[7]تاريخ الإسلام، للإمام الذّهبي (748هـ)، (374/5)، سير أعلام النّبلاء، (100/18).

قال: فافتن فِي باب من الحمد فما زال فيه حَتَّى طلع الفجر، فافترقوا ولم يسألوه عن شئ. قال أَحْمَد: وكَانَ يتهم بشيءٍ من القدر، ورجع، وقَال حَمَّاد بْن سَلَمَة، عَن أَبِي سنان: سمعت وهْب بْن منبه يَقُول: كنت أقول بالقدر حَتَّى قرأت بضعة وسبعين كتابا من كتب الأنبياء، فِي كلها: من جعل إلى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر. فتركت قولي. [1]

نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته العلميّة:

نشأته وطلبه للعلم:

لقد نشأ الإمام عبد الرزّاق، وتلقّى العلم وتربّى على طريقة المحدّثين في ظلّ رعاية وتأديب أبيهن وهو معروف من علماء الحديث والمحدّثين الكبار، الثّقات الأثبات، وقد تلقّى العلم مند تميزه عنه الذي بدوره أخذه عن وهب بن منبّه، وتلقّى علم عمّه وهب بن نافع كذلك، وأبوه وعمّه، قد أخذا عن أبيهما نافع، فلمّا تمكّن من أخذ ذلك واستعابه، أخذ يطلب العلم حيث وجده، فكتب شيئا كثيرا وصنّف الجامع وهو خزانة علم[2].

رحلاته العلميّة:

رحل الإمام عبد الرزّاق إلى أقطار عديدة من الأرض منها الشّام والعراق والحجاز، حيث روي عنه أنّه قال: "حججت فمكثت ثلاثة أيّام لا يجيئني أصحاب الحديث، فتعلّقت بالكعبة، وقلت: ياربّ، مالي، أكذّاب أنا. أمدلّس أنا. فرجعت إلى البيت فجاؤني"[3] بمعنى أنّ الله قد استجاب دعائه في سفره هذا، لأنّ دعوة المسافر من الدّعوات الثلاث التي لا تردّ كما أخبر الصّادق المصدوق عليه الصلاة والسّلام.

[1] تهذيب الكمال للحافظ المزّي، ت (742هـ)، (147/31).

[2] زوائد مصنّف الإمام عبد الرزّاق الصّنعاني على الكتب الستّة، من الأحاديث المرفوعة من أوّل كتاب الجهاد، حتّى نهاية الكتاب، ص23.

شيوخه وتلاميذه:

1_ شيوخه:

فكما يقال في علم الحديث، لا يصبح الرّجل محدّثا حتى يسمع عمّن هو فوقه وعمّن هو دونه، وكذلك رجال الحديث يعرفون بالرّحلة إلى الأمصار كي يسمعوا الأحاديث من الشّيوخ الكبار، وكذلك يرحل لطلب الإسناد العالي، فلهذا كان حريا بالإمام عبد الرزّاق أن ينحو مانحى أسلافه فيسمع ويكون له شيوخ ومن أبرز شيوخه، معمر سمع منه الكثير وكان متقنا لأحاديثه وضابطا لها، قال أحمد بن أبي خيثمة: قال عبد الرزّاق: "لزمت معمرا ثماني سنين[1]. وحدّث عن هشام بن حسّان، وعبيد الله بن عمر وأخيه عبد الله، وابن جريج، وحجّاج بن أرطأة، وعبد الملك بن أبي سليمان، والمثنّى بن الصّباح، وعمر بن ذرّ ومحمّد بن راشد، وزكرياء بن إسحاق[2]. كذلك من شيوخه، الأوزاعيّ، وعِكْرمة بن عمّار، والسُّفْيانين، ومالك، وخلْق كثير، ورحل إلى الشام بتجارةٍ فسمع الكثير من جماعة[3].

2_ تلاميذه:

لقد رحل إلى الإمام عبد الرزّاق الكثير من المنشغلين بعلم الأحاديث ليسمعوا منه، فلقد قيل لم يرحل النّاس إلى أحد بعد النّبيّ صلى الله عليه وسلّم كما رحلوا إلى عبد الرزّاق[4]. فمن الذين حدثوا عَنْهُ: شيخاه معتمر بن سليمان، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وأبو أُسامة وهو أكبر منه، وأحمد، وابن مَعِين، وإسحاق، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، ومحمود بن غيلان، وأحمد بن صالح، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن الفرات، والرمادي[5]، وإسحاق

---

[1]سير أعلا م النّبلاء، (100/18).

[2]المصدر نفسه، (564/9).

[3]تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، (374/5).

[4]وفيات الأعيان، (216/3).

[5]الرَّمَادِيُّ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مَنْصُوْرِ البَغْدَادِيُّ (256/182)هـ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، الضَّابطُ، أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بنُ مَنْصُوْرِ بنِ سَيَّارِ بنِ مُعَارِكٍ، الرَّمَادِيُّ البَغْدَادِيُّ. حَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ الرَّزَّاقِ بكُتُبِهِ، وَعَنْ زَيْدِ بنِ الحُبَابِ، وَيَزِيْدَ بنِ هَارُوْنَ، وَأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وغيرهم كثير، حدّث عنه ابن ماجه وإسماعيل القاضي وابن أبي الدّنيا وأبو عوانة، وغيره، كان من أوعية العلم، رتبته عند ابن حجر ثقة حافظ طعن فيه أبوداود لمذهبه في الوقف في القرآن (سير أعلام النّبلاء (389/12)، تهذيب التّهذيب (84/1).

الكَوْسِج،والحسن بن علي الخلال، وَسَلَمَةُ بن شَبِيب، وعبد بن حُمَيْد، وإسحاق الدبري، وإبراهيم بن سويد الشبامي. [1] ورَوَى عَنه: إبراهيم بْن مُحَمَّدِ بْنِ برة الصنعاني، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن عَبد الله بن سويد الشبامي، وإبراهيم بن موسى الرازي، وأبو الأزهر أحمد بْن الأزهر النيسابوري، وأحمد بن سَعِيد الرباطي، وأحمد بن صالح المِصْرِي، وأحمد بن عَبد الله المكتب، وأحمد بن علي الجرجاني، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، وأحمد بن فضالة بْن إِبْرَاهِيمَ النَّسَائي[2]

ثناء العلماء عليه:

لقد أثنى الكثير من العلماء وطلبة علم الحديث على الإمام عبد الرزّاق سوى من شيوخه أو تلاميذه أو غيرهم، قَال أَبُو زُرْعَة الدمشقي، عَن أَبِي الحسن بن سميع، عن أحمد بن صالح المِصْرِي: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحدا أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا. قال أبو زُرْعَة: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه. [3] وقيل عنه أنّه كان حافظا، قال الإمام الزّركلي "من حفاظ الحديث الثقات، من أهل صنعاء. كان يحفظ نحوا من سبعة عشر ألف حديث. له (الجامع الكبير) في الحديث، قال الذهبي: وهو خزانة علم"[4]، قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر؟ قال: نعم. قيل له: فمن أثبت في ابن جريج، عبد الرزاق أو البرسانى؟ قال: عبد الرزاق[5]، وَقَال محمد بن أَبي السري العسقلاني، عَنْ عَبْدِ الوهاب بن همام أخي عبد الرزاق: كنت عند معمر وكان خاليا، فقال: يختلف إلينا في طلب العلم من أهل اليمن أربعة: رباح بن زيد، ومحمد بن ثور، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق بن همام، فأما رباح فخليق أن تغلب عليه العبادة فينتفع بنفسه ولا ينتفع به الناس، وأما هشام فخليق أن يغلب عليه السلطان، وأما ابن ثور فكثير النسيان، قليل الحفظ، وأما

[1] وفيات الأعيان لابن خلكان (374/5).

[2] تهذيب الكمال للحافظ المزّي، (54/18).

[3] المصدر نفسه، (57/18).

[4] الأعلام للزّركلي، (353/3).

[5] ميزان الإعتدال للإمام الذّهبي، (609/2).

ابن همام فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الإبل. قال محمد بن أَبي السري: فوالله لقد أتعبها. وهذا يدلّ على أنّ الإمام عبد الرزّاق كان متميّزا عن أقرانه بالحفظ والإتقان وإلاّ لما استحقّ ثناء شيخه عليه. وهذا الإمام يحي بن معين وما أدراك ما يحي بن معين كان أشدّ النّاس في الرجال ولكنّه اعترف بالحفظ للإمام عبد الرزّاق، قَال عَباس الدُّورِيّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: كَانَ عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف، وكان هشام بن يوسف في حديث ابن جُرَيْج أثبت من عبد الرزاق، وكان أقرأ للكتب، وكان أعلم بحديث سفيان الثوري من عبد الرزاق،[1] وقال أبو بكر المستملي: سألت أحمد، عن عبد الرزاق، كان له فقه؟ فقال: كامل الفقه في أصحاب الحديث.[2]

وفاته:

بعد عمر طويل مملوء بالرحلات العلمية ومجالسة الشيوخ في كامل الأقطار، والأمصار انتقل الإمام عبد الرزّاق إلى جوار ربه، يوم النّصف من شوّال سنة إحدى عشرة ومائتين، عن عمر يناهز خمس وثمانين سنة[3].

المطلب الثّاني: التعريف الموجز للمصنّف

يعدّ مصنّف الإمام عبد الرزّاق من أبرز الكتب وأعظمها، وأشهرها وهو من أوضح الشّواهد على فكر وحفظ صاحبه وجهده، ويعتبر علم بارز في التصنيف والتّدوين في الحديث النّبوي، وقد رتّبه صاحبه على الموضوعات على طريقة أصحاب السّنن من المحدّثين، فجمع الأحاديث المتعلّقة بكلّ موضوع في مكان واحد، وأطلق عليه لفظ كتاب، على العنوان العام الجامع لأحاديث متعدّدة، ولأبواب كثيرة من جنس واحد، وأطلق لفظ باب على الأحاديث التي تدلّ على مسألة خاصّة بعينها، وكان قد

[1] تهذيب الكمال، (58/18).

[2] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، (359/2).

[3] معجم المؤلّفين لعمر رضا كحّالة، (1408)هـ، مكتبة المثنّى_ بيروت_، دار إحياء التّراث العربي بيروت (219/5).

توخّى الدّقّة في ذلك ما جعل من جاء بعده يسيرون على دربه وينتهجون منهجه ويقتبسون منه عناوين الأبواب بلفظها الوارد في المصنّف.

ولم يدرج رحمه الله على افتتاح كلّ كتاب أو باب من القرآن الكريم يناسب موضوعه، وكان يسوق الأحاديث المتعلّقة بالباب الذي ترجم له بإسناده إلى نهايته، وقد التزم السّند في كتابه كلّه، دون أن يتحدّث عن صحّة حديث أو ضعفه، وذلك منهج عند المحدّثين من أهل الفنّ من المتقدّمين لقوّة معرفتهم ودرايتهم التّامة برجال الإسناد وأحوالهم، والحافظ عادة حريص على أن يذكر الأحاديث الصّحيحة لا كنّه ربّما ساق معها أحاديث ضعافا دون بيان حالها والغرض من ذلك الجمع والشّواهد والمؤكّدات، أو لبيان معنى مجمل في حديث صحيح، أو إذا لم يكن في الباب ما يغني عنها من الصّحيح، وهو في ذلك كلّه يتعرّض لفتاوى الصّحابة والتّابعين بأسانيدها وربّمّا يعرّض لمسائل من الفقه لا يتناولها الحديث المخرّج في الباب، ويطيل في ذلك فيذكر اجتهادات الصّحابة والتّابعين، وأقوال الأئمّة المجتهدين وربّما رجّح من تلك الآراء ما استبان له صوابهن فيقول: (وبهذا نأخذ أو نقول)، ويظهر من تتبّع الأحاديث في المصنّف أنّ غرض الإمام عبد الرزّاق في كتابه هو جمع ما تناثر من الحديث المحتجّ به ليكون مرجعا وافيا، وشاملا لكلّ ما يحتاجه المسلم في أمور دينه ودنياه، ولذا أدخل فيه من الأحاديث ما يتعلّق بالعبادات والمعاملات، والسّير والمغازي والمناقب، وسائر ما يدخل في معاني ذلك، وقد اشتمل المصنّف على22كتابا وعدد أبوابه 2536 بابا، يحتوي على 21033 حديثا وأثرا.[1]

[1]زوائد مصنّف عبد الرزّاق الصنعاني على الكتب الستّة من الأحاديث المرفوعة، من أوّل الكتاب حتّى نهاية الكتاب، ص30.

الفصل الثاني

أحاديث إسماعيل بن عياش في المصنف جمع ودراسة

المبحث الأول: أحاديث إسماعيل بن عياش المرفوعة

المطلب الأول: الأحاديث المرفوعة المتصلة

المطلب الثاني: الأحاديث المرفوعة المنقطعة

المبحث الثاني: أحاديث إسماعيل بن عيّاش الموقوفة

المطلب الأول: الأحاديث الموقوفة المتصلة

المطلب الثاني: الأحاديث المنقطعة

المبحث الثالث: أحاديث إسماعيل بن عيّاش المقطوعة

المطلب الأول: الأحاديث المقطوعة سندا

المطلب الثاني: الأحاديث المرسلة

المبحث الأول:أحاديث إسماعيل بن عياش المرفوعة

سوف أتناول في هذا المبحث الأحاديث المرفوعة التي رواها إسماعيل بن عيّاش.

المطلب الأول:الأحاديث المرفوعة المتصلة

في هذا المطلب سأتناول الأحاديث المرفوعة المتصلة.

الحديث الأول:

قال الإمام عبد الرزاق عن إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع يقول: " إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ومن ادعى إلى غير أبيه أو توالى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة، ولا تنفقن المرأة شيء من بيتها إلا بإذن زوجها، قيل: يا رسول الله ولا الطعام؟ قال: ذلك أفضل أموالنا قال: ثم قال " العارية مؤداة، والمنيحة مردودة، والدين يقضى، والزعيم غارم".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في المسند من حديث أبي أمامة الباهلي من طريق إسماعيل بن عياش، (450/2) حر 1223 وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب البيوع والأقضية باب المرأة تصدق من بيت زوجها من طريق إسماعيل بن عياش بمثله (456/4) ح ر 22085، وأخرجه الإمام احمد في مسنده من مسند تتمة الأنصار من حديث أبي أمامة الباهلي من طريق إسماعيل بن عياش بمثله (628/36)حديث رقم 22294،

وأخرجه بلفظ آخر ابنه عبد الله قال حدثنا يحي بن معين حدثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم" الزعيم غارم" وأخرجه ابن ماجة في سننه في كتاب النكاح باب الولد للفراش وللعاهر الحجر قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنا شرحبيل بن مسلم، قال سمعت أبى أمامة الباهلي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الولد للفراش وللعاهر الحجر" وله شاهد آخر عن ابن ماجة قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحديث" وعلق عليه الشيخ الألباني بقوله "صحيح" والأول قال صحيح لغيره (647/1) حديث رقم 2007/2006. وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الوصايا باب ما جاء في الوصية للوارث من طريق إسماعيل بن عياش بلفظ "إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث" (114/3) وأخرجه في باب في تضمين العور من نفس الطريق عن إسماعيل بن عياش (296/3) ح ر (3565/2870). وأخرجه الإمام الترمذي بعدة ألفاظ من كتاب أبواب الزكاة، باب في نفقة المرأة من بيت زوجها (48/3)ح ر 670. وفي كتاب البيوع باب ما جاء في أن العارية مؤداة (557/3) ح ر 1265، وأخرجه في كتاب أبواب الوصايا باب ما جاء لا وصية لوارث (433/4) ح ر 2120 كلهم من نفس الطريق عن ابن عياش وقال حسن صحيح.

إثبات اتصال الحديث أم انقطاعه:

من خلال تخريج هذا الحديث وعزوه إلى كتب السنة التي ذكرته بسنده يتبين من خلال الروايات أن هناك روايات روي فيها بالعنعنة وأخرى بالسماع، أو الإخبار فعند الإمام أحمد رواه بالسماع وكذا عن ابن ماجة وعليه فلقد ثبت سماع إسماعيل بن عياش من شرحبيل بن مسلم الخولاني شيخه وبلديه وبالتالي فالحديث متصل رغم الروايات التي لم يصرح فيها بالسماع.

أقوال العلماء في شيوخ ابن عياش ومن فوقه:

أبو مسلم الخولاني: شرحبيل بن مسلم الخولاني، المحدث التابعي الحمصي شيخ إسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة كان من فرسان الحديث[1] تابعي مشهور روى عن عتبة بن عبد السلمي وأبا أمامة الباهلي، وعنه حريز بن عثمان وإسماعيل بن عياش وثقه أحمد وغيره وروي الكوسج قال: يحي بن معين "ضعيف"[2] وقال ابن حجر في التقريب "صدوق فيه لين من الثالثة"[3].

أبي أمامة الباهلي:

صدي بالتصغير، ابن عجلان، أبو أمامة الباهلي، صحابي مشهور، سكن الشام، ومات بها سنة ست وثمانين هجري[4].

الحكم على الحديث:

قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي: "في الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات وقال الشيخ الألباني أنه صحيح لغيره[5]. قال الإمام الترمذي معلقا على الحديث "وفي البادي عن عمرو بن خارجة وأنس وهو حديث حسن" وقد روي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل العراق وأهل الحجاز ليس بذلك فيما تفرد به لأنه روى عنه مناكير وروايته عن أهل الشام

[1] سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، (160/21).

[2] ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، ت محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 1382هـ/1963م.

[3] تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ت (856)، ت أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني– دار العاصمة للنشر والتوزيع– حرف الشين، ص434.

[4] المصدر نفسه، حرف الصاد، ص432.

[5] سنن ابن ماجه ت (273هـ)، ت محمد فؤاد عبد الباقي– دار إحياء الكتب العربية (647/1)

أصح، هكذا قال محمد بن إسماعيل: سمعت احمد بن الحسن يقول: قال احمد بن حنبل: إسماعيل بن عياش أصلح بدنا من بقية ولبقية أحاديث مناكير عن ثقات وسمعت عبد الله بن عبد الرحمان يقول: سمعت زكريا بن عدي يقول: قال أبو إسحاق الفزازي: خذ وعن بقية ما حدث عن الثقات ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عياش ما حدث عن الثقات ولا غير الثقات[1] وقال الإمام البيهقي في معرفة السنن والآثار: "وحديث إسماعيل بن عياش عن الشاميين لا بأس به".

فمن خلال هاته الأقوال يتبين أن درجة الحديث تدور بين الصحيح والحسن يعني أنه صحيح لغيره بمجموع الطرق والروايات.

الحديث الثاني:

قال الإمام عبد الرزاق عن إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تنفق امرأة شيء من بيت زوجها إلا بإذن زوجها، قيل يا رسول الله ولا الطعام! قال: ذلك أفضل أموالنا".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب البيوع والأقضية باب في العارية من كان لا يضمنها ومن كان يفعل، من طريق إسماعيل بن عياش (316/4)ح ر 2562، وأخرجه أبو داوود الطيالسي من أحاديث أبي أمامة الباهلي (450/2) ح ر1223، بمثله، وأخرجه الإمام أحمد في المسند من أحاديث أبي أمامة الباهلي (628/36)ح ر 22294، من طريق إسماعيل بن عياش، وأخرجه أبو داوود في سننه باب ما جاء في

[1] السنن لأبي عيسى الترمذي ت279هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر (ج1_2)ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج3)، وإبراهيم عطوة عوض– شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1395هـ/1975م (433/4).

الوصية للوارث (114/3) عنه وأخرجه الترمذي في الجامع باب في نفقة المرأة من بيت زوجها (48/3)ح ر670، وقال الشيخ الألباني أنه صحيح، وأخرجه النسائي في الكبرى باب المنيحة (333/5) من طريق ابن عياش، وأخرجه ابن ماجة باب الولد للفراش وللعاهر الحجر (647/1) ح ر 2007، قال الشيخ الألباني في تعليقه عليه أنه صحيح لغيره وقال في موضع آخر أنه حسن.

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

يتضح جليا من خلال طريق ابن أبي شيبة فيه عدم التصريح بالسّماع لإسماعيل بن عياش من شرحبيل بن مسلم حيث قال: عن شرحبيل بن مسلم، ولكن ثبت السماع من الطريق التي أخرجها أبو داود قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني، سمع أبا أمامة يقول: شهدت رسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع <<الحديث>>، ورواه الإمام أحمد بالتصريح بسماع إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم وثبوت سماع الأخير من أمامة الباهلي، وكذلك قول ابن ماجه قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنا شرحبيل بن مسلم قال سمعت أبا أمامة الباهلي، وبالتالي فقد ثبت سماع إسماعيل بن عياش من شرحبيل بن مسلم، وكذلك سماع شرحبيل بن مسلم من أبي أمامة الباهلي، وبالخصوص أنهم ثقات قد وثقوا من طرف الأئمة وعلماء الجرح والتعديل، والحديث من طريق إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم وهو بلديه، ولقد صحح الأئمة حديثه عن الشاميين، وبالتالي فالحديث متصل لا انقطاع فيه في حد علمنا القاصر.

أقوال العلماء في رجال الحديث:

شرحبيل بن مسلم الخولاني:

هو شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني، الشامي صدوق فيه لين من الثالثة[1]قال أبو حاتم صالح الحديث، وقال الأزدي ضعيف وقال النسائي ليس به بأس[2]، وقال ابن حبّان في الثقات أدرك خمسة من الصّحابة، وذكره ابن خلفون في الثّقات قال: "وثّقه ابن نمير وغيره"[3]. وقال عبد الله عن أبيه من ثقات الشّاميين[4].

أبو أمامة الباهلي:

صُدَيُّ بْنُ عَجْلَانَ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بَطْنٍ مِنْ بَنِي قُتَيْبَةَ يُكْنَى: أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ تُوُفِّيَ بِالشَّامِ، آخِرُ الصَّحَابَةِ بِهَا مَوْتًا سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَلَهُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً كَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ، سَكَنَ حِمْصَ[5].

الحكم على الحديث:

صحّح الإمام الترمذي رواية اسماعيل بن عياش عن أهل الشّام في تعليقه على الحديث[6]، وقال الإمام البيهقي في السنن والآثار بعد ذكر الحديث وحديث اسماعيل بن عيّاش عن الشّاميين لا بأس به[7].

---

[1] تقريب التهذيب حرف الشين، ص (434).

[2] ميزان الاعتدال للإمام الذهبي (267/2).

[3] إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (232/6).

[4] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (138/2).

[5] معرفة الصحابة لأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ت430هـ عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض ط1 1419هـ-1998م(1526/3).

[6] سنن الترمذي (433/4).

[7] السنن والآثار لأبو بكر البيهقي، ت (458)، ت عبد المعطي أمين قلعجي- جامعة الدراسات الإسلامية (كراتش- باكستان)، دار قتيبة (دمشق-بيروت) دار الوعي (حلب- دمشق)، دار الوفاء (المنصورة- القاهرة) ط الأولى 1412هـ-1991م (173/9).

وقال:" محمّد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على ابن ماجه في الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات"[1]. وقال الشيخ الألباني:" أنه حسن"[2]. وفي الأخير تبين من خلال أقوال هؤلاء الأئمة والطرق التي روته أن الحديث حسن.

الحديث الثالث:

قال الإمام عبد الرزاق قال: اخبرنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الزعيم غارم".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في كتاب البيوع باب في تضمين العور من طريق إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم قال سمعت أبا أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الحديث" (296/3)ح ر 3111، وأخرجه ابن ماجة عنه في كتاب الصدقات باب الكفالة (804/2) ح ر 2402، وأخرجه الترمذي في الجامع عنه في كتاب أبواب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في أن العارية مؤداة (557/3) ح ر 1223 وأخرجه أيضا في كتاب الذبائح باب ما جاء لا وصية لوارث (433/4) ح ر 2097، وأخرجه في كتاب أبواب الزكاة باب في نفقة المرأة من بيت زوجها (48/3)ح ر 670، وأخرجه الإمام أحمد في المسند من أحاديث أبي أمامة الباهلي (267/5) من طريق ابن عياش ح ر (628/36).

[1] سنن ابن ماجه (647/1).

[2] المصدر نفسه (770/2).

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

من خلال تتبّع ودراسة طرق الحديث تبيّن لنا أنّ الحديث رواه الإمام ابن ماجه في سننه قال حدّثنا هشام بن عمّار والحسن بن عرفة قالا: إسماعيل بن عيّاش، حدّثني شرحبيل بن مسلم الخولاني قال سمعت أبا أمامة"الحديث" وبالتالي فلقد ثبت سماع كلّ من اسماعيل بن عيّاش عن شيخه شرحبيل بن مسلم، وشيخه سمع من شيخ شيخه، وكذلك أخرجه الإمام أحمد عن اسماعيل بن عيّاش قال حدّثنا شرحبيل بن مسلم، وعليه فالحديث متصل على حدّ علمنا القاصر والله أعلم.

كلام العلماء في رجاله:

سبق الكلام عليهم في الحديث السّابق[1].

الحكم على الحديث:

لقد صحّح هذا الحديث ابن حبّان[2]، وقال الإمام الذهبي:" إسناده حسن"[3]، وقال علي ملاّ القاري: "لا يصحّ مبناه وجاء في معناه عند أحمد"[4]، وحسّنه الإمام الترمذي من طريق إسماعيل بن عيّاش وقال وفي روايته عن أهل الشّام جيّدة، وفي سنده شرحبيل من ثقات الشّاميين"[5]، وصحّحه الشيخ الألباني في إرواء

[1] أنظر الحديث الثالث، ص11.

[2]كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني ت (1162)هـ_ المكتبة العصريّة، ت عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي_ ط الأولى1420هـ_2000م، (38/2).

[3]سير أعلام النبلاء (324/8).

[4]كشف الخفاء، (38/2).

[5]تنقيح التّحقيق أحاديث التّعليق لشمس الدّين محمّد بن أحمد بن عبد الهادي، ت (744)هـ، ت أيمن صالح شعبان_دار الكتب العلميّة1998م–بيروت (36/3).

الغليل[1]، وعلّق الإمام الذهبي على هذا الحديث بقوله "إسناده حسن"[2].

وعليه فمن خلال أقوال هؤلاء الأئمة وسبر الطرق والروايات يتبيّن أنّ الحديث صحيح رجاله ثقات.

الحديث الخامس:

أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع: «العارية مؤداة، والمنحة مردودة، والدين يقضى، والزعيم غارم».

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الذي قبله.[3]

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

بناء على دراسة الحديث السابق يتبيّن أنّ الحديث متصل الإسناد لا انقطاع فيه ويتبيّن جليّا من خلال الطرق التي ورد بها وصيغ التحديث المعمول بها عند المحدّثين.

الحكم على رجاله:

فمن خلال الدّراسة السّابقة للحديث تبيّن أنّ رجال الحديث موثّقون عند الأئمة علماء الجرح والتّعديل.

---

[1]رواء الغليل في تخريج أحاديث منار السّبيل لمحمّد ناصر الدّين الألباني، ت (1420)هـ ت زهير الشّاوش– المكتب الإسلامي–بيروت– ط الثانية1405هـ_1985م، (245/5).

[2]سير أعلام النّبلاء (323/8).

[3]أنظر ص9 من البحث.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بناءا على ما سبق ورجاله ثقات.

الحديث السّادس:

قال الإمام عبد الرزاق، عن إسماعيل بن عياش قال: أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وليث، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قال دبر كل صلاة» – قال ابن أبي حسين في حديثه: وهو ثاني رجله – قبل أن يتكلم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله له بكل واحدة عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان له بكل واحدة قالها عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكان مسلحة وحرسا من الشيطان، وحرزا من كل مكروه، ولم يعمل عملا يقهرهن إلا أن يشرك بالله "

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق ابن أبي ليلى عن أيوب الأنصاري في كتاب الذكر والدّعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدّعاء (2071/4)ح ر2693. وأخرجه الإمام أحمد في المسند من حديث أبي أيّوب الأنصاري مرفوعا عنه من طريق محمد الحضرمي وعبد الله بن يعيش وعبد الرّحمان بن أبي ليلى وأبي رهم السّمعي، وعمرو بن ميمون كلّهم عنه (526/38) ح ر23516. (501/38) ح ر23518، (526/38) ح ر23546، (544/38)ح ر(23568)، (555/8)ح ر23583. وأخرجه النّسائي في الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ثواب من قال ذلك عشر مرّات من طريق عبد الرحمان بن يزيد بن معاوية عن أبي أيّوب مرفوعا (16/9)ح ر9768، ومن طريق ابن أبي ليلى عنه باب ثواب

من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له من نفس طريق ابن أبي ليلى (48/9)ح ر9860، وأخرجه الإمام الترمذي في السنن كتاب أبواب الدّعوات (555/5)ح ر3553، وله شاهدان عنده فلقد رواه عن أبي ذر رواه عنه عبد الرحمان بن غنم (362/5)، وكذلك أخرجه عن عمارة بن شبيب السّبئي رواه عنه أبي عبد الرحمن الحلبي (544/5)، وأخرجه ابن حبّان في صحيحه في فصل في القنوت باب ذكر الشيء الذب يعدل لمن قاله بعد صلاة الغداة من طريق يزيد بن يزيد بن جابر عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن يعيش عن أبي أيّوب (369/5)ح ر2023، والثّاني من طريق يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن عبد الله بن يعيش عن أبي أيّوب (370/5)ح ر2023.

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

قال أبوحا تم _رحمه الله_: <<سمع هذا الخبر يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول والقاسم بن مخيمرة جميعا وهما طريقان محفوظان>>[1] بمعنى أنّه قد ثبت السماع من الراويين للحديث وهذا بشهادة هذا الإمام وبالتّالي فالحديث متصل، وكذلك ثبت.

أقوال العلماء في رجاله:

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين:

ابن الحارث بن عامر بن نوفل المكّي النّوفلي، ثقة عالم بالمناسك من الخامسة[2]

[1]التعليقات الحسان على صحيح ابن حبّان للشّيخ الألباني، ت (1420)هـ-دار باوزير للنّشر والتّوزيع، جدّة_ المملكة العربيّة السعوديّة_، ط الأولى1424هـ-2003م، (435/3).

[2]تقريب التّهذيب (295/1).

ليث:

هو ليث بن أبي سليم بن زنيم، بالزّاي والنّون مصغّرا، أبوبكر الكوفي روى عن طاووس ومجاهد وعطاء والشّعبي وشهر بن حوشب وأبي إسحاق وغيرهم، قال ابن سعد: كان ليث رجلا صالحا عابدا وكان ضعيفا في الحديث وقال يحي بن معين: ليس حديثه بذاك ضعيف، وقال أبو حاتم وأبو زرعة لايشتغل به هو مضطرب الحديث، وقال الإمام أحمد مضطرب الحديث، ولكن حدّث النّاس عنه وسكت عنه البخاري في التّاريخ[1].

شهر بن حوشب:

هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السّكن صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة[2].

عبد الرحمن بن غنم:

هو عبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النّون الأشعري مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التّابعين مات سنة ثمان وسبعين[3].

الحكم على الحديث:

الحديث مرسل لعدم سماع عبد الرحمن بن غنم من النّبي صلى الله عليه وسلّم وليست له صحبة، وبالتّالي فبمجموع الطرق التي روته عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيتقوى الحديث ويصبح حسن لغيره.

---

[1] الكواكب النيّرات في معرفة من الرّواة الثقات لابن الكيّال ت: عبد القيّوم عبد ربّ النبي – دار المأمون بيروت– ط الأولى1981م (493/1).

[2] تقريب التهذيب (269/1).

[3] المصدر نفسه (348/1).

الحديث الحادي عشر:

عبد الرزاق، عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني، عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام حجة الوداع: «أن الله أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث، الولد للفراش، وللعاهر الحجر، وحسابهم على الله، من ادعى غير أبيه، وتولى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة، ولا تنفقن المرأة شيئا من بيتها إلا بإذن زوجها»، قيل: يا رسول الله ولا الطعام؟ قال: «ذلك أفضل أموالنا» قال: ثم قال: «العارية مؤداة، والمنيحة[1] مردودة، والدين يقضى، والزعيم غارم».

تخريج الحديث:

سبق تخريجه[2]ولكن هناك زيادة متنيّة تفرّد بها المصنّف في قوله صلى الله عليه وسلم" ولا تنفقنّ".

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

الحديث متصل فلقد رواه أبوداود الطيالسي في "المسند" بصيغ السّماع عن اسماعيل بن عيّاش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول"الحديث" وعليه فإنّ إسماعيل بن عيّاش قد لقي وسمع شرحبيل بن مسلم وحدّث عنه، وكذا شرحبيل بن مسلم وثّقه الأئمة وسمع من أبي أمامة الباهلي.

أقوال العلماء في رجاله:

شرحبيل بن مسلم:

شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الشامي صدوق فيه لين من الثالثة[3]

---

[1]المنيحة: إباحة المنفعة مع استِيفاء الرَّقبَة. ومنه مَنِيحة الغَنَم وهو أن تمنَحه شاةً حَلُوبًا يشرب لَبَنَها فإذا لَجَّبَتْ رَدَّها إلى صاحِبَها. (غريب الحديث، لأبي سليمان الخطابي)ت (388هـ)، ت: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي–دار الفكر، ط: 1402هـ - 1982م، (729/1).

[2]أنظر الصفحة رقم (6-7) من هذا البحث.

[3]تقريب التهذيب (265/1).

أبي أمامة الباهلي:

صُدَيُّ بْنُ عَجْلَانَ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بَطْنٍ مِنْ بَنِي قُتَيْبَةَ يُكْنَى: أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ تُوُفِّيَ بِالشَّامِ، آخِرُ الصَّحَابَةِ بِهَا مَوْتًا سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَلَهُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً كَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ، سَكَنَ حِمْصَ[1]

الحكم على الحديث:

الحديث حسّنه الإمام الترمذي فقال: " ورواية إسماعيل بن عيّاش عن أهل العراق وأهل الحجاز ليس بذلك فيما تفرّد به لأنّه روى عنهم مناكير، وروايته عن أهل الشام أصح[2]، وقال: " محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على سنن ابن ماجه في الزوائد" حديث أبي أمامة ضعيف لتدليس إسماعيل بن عيّاش لكن لم ينفرد به ابن عيّاش، فقد رواه ابن حبّان في صحيحه بوجه آخر، وعلّق عليه الشيخ الألباني بقوله صحيح[3]، وقال في تعليقه على سنن أبي داود حسن صحيح[4].

الحديث الثّاني عشر:

عبد الرزاق، عن إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب الكندي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن للشهيد عند الله تسع خصال – أنا أشك – يغفر الله ذنبه في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة، ويحلى بحلية الإيمان، ويجار من عذاب القبر، ويزوج من الحور العين، ويؤمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، كل ياقوتة خير من الدنيا وما فيها، ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من حور العين، ويشفع في سبعين إنسانا من أقاربه».

[1] معرفة الصحابة لأبي نعيم، مصدر سابق(1526/3).

[2] سنن الترمذي (433/4).

[3] سنن ابن ماجه (801/2).

[4] سنن أبي داود (114/3).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الترمذي في الجامع كتاب أبواب فضائل الجهاد باب في ثواب الشّهيد من طريق بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال" قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم" للشّهيد عند الله ستّ خصال" (187/4) ح ر9559. وأخرجه ابن ماجه من طريق ابن عيّاش بمثله في كتاب الجهاد باب فضل الشّهادة في سبيل الله (935/2)، ح ر2799. وأخرجه الإمام أحمد من طريق ابن عيّاش بنفس اللّفظ في كتاب مسند الشّاميين من حديث المقدام (419/28) ح ر17182واخرجه سعيد بن منصور في سننه من نفس الطريق عن ابن عيّاش، كتاب الجهاد باب ماللشّهيد من الثّواب (258/2)ح ر2562، وأخرج له شاهد آخر عن عبادة بن الصّامت قال نا اسماعيل بن عيّاش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرّة عن عبادة بن الصّامت عن النّبي صلى الله عليه وسلّم (258/2) ح ر2563. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب الجهاد من طريق سعيد بن منصور بمثله (114/6) ح ر3949. وأخرجه الطبراني في الكبير باب الميم من حديث خالد بن معدان عن المقدام من طريق عبد الرزّاق بمثله (266/20).

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

روى الحديث الإمام الترمذي في صحيحه قال حدّثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن قال ثنا نعيم بن حمّاد قال ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بم معدي كرب قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم"الحديث"، وعليه نرى الحديث روي بالعنعنة، ولاكن الحديث رواه ابن ماجه في سننه بصيغ التحديث، ولقد صرّح في كثير من الروايات من اسماعيل بالتحديث والسماع من بحير بن سعد، وكذلك ثبت سماع بحير من خالد بن معدان، وخالد بن معدان من أجلّة التابعين

وصغارهم ولقد صرّح بالسماع من المقدام ولقد أثبت العلماء التقاءه به وسماعه منه، وعليه فالحديث متصل لانقطاع فيه في حدّ علمنا القاصر.

أقوال العلماء في رجاله:

بحير بن سعد:

هو بحير بن سعد أبو خالد الحبائريّ السّحوليّ الحمصيّ أحد الأثبات الثقات[1]من الطبقة السادسة من الذين عاصرو صغار التابعين[2]، سمع خالد بن معدان[3]، ومكحول[4]، وعنه معاوية بن صالح، وإسماعيل بن عيّاش، ومحمد بن حرب، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حمير[5]، روى له البخاري في الأدب المفرد، وفي أفعال العباد والباقون سوى مسلم[6]، وقال العجلي شامي ثقة، وقال أبو حاتم صالح الحديث، وذكره ابن حبّان في الثقات[7].

خالد بن معدان:

خالد ابن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك[8].

---

[1]تارخ الإسلام (821/3)

[2]تهذيب الكمال(22/4).

[3]التاريخ الكبير (137/2).

[4]تاريخ الإسلام (821/3).

[5]المصدر نفسه (821/3).

[6]تهذيب الكمال (22/4).

[7]المصدر نفسه (22/4).

[8]التقريب (190/1).

المقدام بن معدي كرب:

المقدام بْن معدي كرب بْن عَمْرو بْن يَزِيدَ بْن معد يكرب بْن سيار عَبْد اللَّهِ بْن وهب بْن ربيعة بْن الحارث بْن معاوية بْن ثور بْن عفير الكندي أَبُو كريمة، وهو أحد الوفد الَّذِينَ وفدوا عَلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كنده، يعد فِي أهل الشام،وبالشام مات سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة، روى عَنْهُ سُلَيْم بْن عَامِر الخبائري، وخالد بْن معدان، والشعبي، وَأَبُو عَامِر الهوزني، وغيرهم.[1]

الحكم على الحديث:

الحديث ذكره الترمذي وقال: "هذا حديث صحيح غريب"، والحديث من راية اسماعيل عن شيوخه الشاميين ولقد صحّح العلماء هاته الروايات عن شيخه الشاميين وبالتّالي فالحديث صحيح والعلم عند اللّه.

المطلب الثاني: الأحاديث المرفوعة المقطوعة

سوف نتناول في هذا المطلب الأحاديث المرفوعة المقطوعة.

الحديث الأول:

قال الإمام عبد الرزاق عن إسماعيل بن عياش الحمصي عن أبي بكر بن عبد الله عن رجل عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوما يغتسلون في النهر عراة ليس عليهم أزر فوقف فنادى بأعلى﴿ مَّالَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾نوح: 13 – 14.

[1] أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري ت630هـ، ت علي محمد عوض- عادل أحمد عبد الموجود_ دار الكتب العلمية ط1 1415هـ-1994م (244/5).

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام عبد الرزاق في المصنف كتاب الطهارة باب ستر الرجل إذا اغتسل من طريق إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله عن رجل عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث)، (286/1) ر ح1102.

إثبات اتصال الحديث أو انقطاعه:

الحديث منقطع لأن هناك رجل مجهول بين أبي بكر بن عبد الله وعلي بن أبي طالب وكذا أبو بكر بن عبد الله فقد ضعفه ابن حجر واختلط في آخر عمره، وقال الإمام الذهبي ضعفوه، وضعفه الإمام أحمد ويحي بن معين وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم[1].

أقوال العلماء في رجاله (شيوخ ابن عياش ومن فوقهم):

أبو بكر ابن عبد الله:

ابن أبي مريم أبوبكر ابن عبد الله الغساني الإمام المحدث، القدوة الرباني، شيخ أهل حمص[2]، الشامي وقد ينسب إلى جده قيل اسمه بكير، وقيل عبد السلام، ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط، من السابعة، مات سنة ست وخمسين[3].

رتبته عن ابن حجر ضعيف، رتبته عند الذهبي ضعفوه، له علم وديانة وقال النسائي الدارقطني: ضعيف[4].

[1] تهذيب الكمال(79/74).
[2] سير أعلام النبلاء (77/13).
[3] تقريب التهذيب (1116).
[4] تهذيب الكمال (79/74).

علي بن أبي طالب:

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو الحسن أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح فربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك[1]

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف لأن فيه رجل مجهول وراوي ضعفه العلماء هو أبو بكر ابن عبد الله.

الحديث الثاني:

قال الإمام عبد الرزاق، عن إسماعيل بن عياش، عن عبيد الله الكلاعي، عن زهير بن سالم، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل سهو سجدتان بعد التسليم»

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها باب ماجاء فيمن سجدها بعد السّلام من طريق إسماعيل بن عيّاش (385/1) ح ر1219، وأخرجه أبوداود في سننه كتاب الصلاة باب من نسي أن يتشهّد وهو جالس من طريق ابن عيّاش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي عن زهير بن سالم العنسي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال عمرو: وحده عن أبيه عن ثوبان مرفوعا (272/1)ح ر1038، وأخرجه الإمام البيهقي في كتاب جماع أبواب سجود السهو وسجود الشّكر باب من قال يسجدهما بعد التّسليم على الإطلاق من طريق ابن عيّاش عن ثوبان مرفوعا

[1] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ت 852، ت علي محمد البجاوي دار الجيل بيروت1412هـ – 1992م (546/4).

(476/2)ح ر3822، وأخرجه من طريق أبو داود عن عمرو بن عثمان والربيع بن نافع عن عثمان بن أبي شيبة وشجاع بن مخلد أنّ ابن عيّاش حدّثهم فذكره بنحوه إلاّ أنّه لم يذكر: عن أبيه غير عمرو بن عثمان، وقال زهير يعني ابن سالم العنسي: وهذا إسناد فيه ضعف، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق عبيد الله بن عبيد عن زهير الحمصي عن ثوبان مرفوعا في كتاب الصلوات باب من كان يقول في كل سهو سجدتان (390/1)ح ر4483، وأخرجه الإمام أحمد من طريق ابن عيّاش عن ثوبان مرفوعا في كتاب تتمة مسند الأنصار من حديث ثوبان (97/37)ح ر22417، وأخرجه أبو داود في المسند عنه من أحاديث أبي موسى الأشعري باب وثوبان رحمه الله (337/2)ح ر1090، وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق عبد الرزّاق عن إسماعيل بن عيّاش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن ثوبان مرفوعا.

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

الحديث منقطع لعدم ثبوت سماع عبد الرحمن بن جبير بن نفير من ثوبان رضي الله عنه لأنّ هناك رواية عن الإمام أحمد تثبت سماعه عن أبيه وليس عن ثوبان وكذلك عند الطبراني في الكبير رواه عنه عن أبيه عن ثوبان، وكذا عند البيهقي في الكبرى ما يدلّ على أنّه أسقط أباه من السند في رواية عبد الرزّاق.

أقوال العلماء في رجاله:

عبيد الله الكلاعي:

هو عبيد الله ابن عبيد أبو وهب الكلاعي بفتح الكاف صدوق من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين[1].

[1] التقريب (373/1).

زهير بن سالم:

زهير ابن سالم العنسي بالنون أبو المخارق الشامي صدوق فيه لين وكان يرسل من الرابعة[1].

عبد الرحمن بن جبير بن نفير:

عبد الرحمن ابن جبير بجيم وموحدة مصغر ابن نفير بنون وفاء مصغر الحضرمي الحمصي ثقة من الرابعة مات سنة ثماني عشرة[2].

ثوبان:

ثوبان الهاشمي مولى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ومات بحمص سنة أربع وخمسين.[3]

الحكم على الحديث:

حكم عليه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه بأنّه حسن[4]، والحديث من رواية إسماعيل بن عيّاش عن شيوخه الشّاميين ولقد صحّحها الأئمة عنه.

الحديث الثّالث:

قال الإمام عبد الرزاق، عن إسماعيل بن عياش، عن عطاء الخراساني قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تبايعه، فقال: «ما لك لا تختضبين؟ ألك

---

[1] التقريب (217/1).

[2] المصدر نفسه (338/1).

[3] المصدر نفسه (134/1).

[4] صحيح وضعيف سنن ابن ماجة لناصر الدين الألباني ت1420هـ، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية(385/1).

زوج؟» قالت: نعم قال: «فاختضبي، فإن المرأة تختضب لأمرين إن كان لها زوج، فلتختضب لزوجها، وإن لم يكن لا زوج، فلتختضب لخطبتها»، ثم قال: «لعن الله المذكرات من النساء، والمؤنثين من الرجال»

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في المصنّف كتاب الصيام باب خضاب النّساء من طريق إسماعيل بن عيّاش عن عطاء الخرساني (318/4)ح ر 7931.

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

الحديث منقطع لأنّ عطاء لم يلقى النّبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي الحديث غير موصول.

أقوال العلماء في رجاله:

عطاء الخرساني:

عطاء بن أبي مسلم عبد الله الخراساني[1]، ولد سنة خمسين من الهجرة[2] صدوق ضعيف وأكثرهم وثقه وقال أبو حاتم لا بأس به[3]، أرسل عن أبي الدّرداء، وابن عبّاس والمغيرة بن شعبة[4]. قال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم كثيرا، ويرسل ويدلس. [5]

الحكم على الحديث:

الحديث مرسل لا يمكن الاحتجاج به والمرسل ضعيف.

---

[1]ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادييني–مكتبة المنار . الزرقاء–ط: الأولى 1406هـ . 1986م، (135/1).

[2] موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله (429/2).

[3]ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق الذهبي، (135/1).

[4]سير أعلام النبلاء (177/11).

[5]طبقات المدلّسين (64/1).

الحديث الرابع:

قال الإمام عبدالرزاق، عن إسماعيل بن عياش قال: أخبرني حميد بن مالك، أنه سمع مكحولا يحدث، عن معاذ بن جبل قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " يا معاذ ما خلق الله على ظهر الأرض أحب إليه من عتاق، وما خلق الله على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق، فإذا قال الرجل لعبده: هو حر إن شاء الله، فهو حر، ولا استثناء له، وإذا قال لامرأته: أنت طالق إن شاء الله، فله استثناؤه ولا طلاق عليه".

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام البيهقي في الكبرى كتاب جماع أبواب ما يقع به الطلاق من الكلام ولا يقع إلاّ بنية، باب الاستثناء في الطّلاق، والعتق والنذور كهو في الأيمان لايخالفها، من طريقين عن إسماعيل بن عيّاش عن حميد بن مالك عن مكحول عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النّبي صلى الله عليه وسلّم، ومن طريق معاوية بن حفص عن حميد بن مالك اللّخمي عن مكحول عن معاذ بن جبل–رضي الله عنه– قال سئل النبي صلى الله عليه وسلّم الحديث" (592/7، 81/10)ح ر1512، 19923، (592/7)ح ر15121، وأخرجه في القضاء والقدر باب ذكر البيان أنّ أفعال الخلق مكتوبة من نفس الطّريق عن ابن عيّاش (177/1)ح ر151.

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

قال ابن حجر لمّا ذكر الحديث" وهذا منقطع"[1]، وقال البيهقي هذا إسناد غير قويّ وفيه انقطاع عن مكحول ومعاذ[2]، تفرد به حميد بن مالك وهو مجهول، واختلف عليه

[1]المطالب العالية لزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر ت (852)هـ، رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق سعد بن ناصر الشتري_ دار العاصمة_ دار الغيث السعوديّة، ط الأولى1419هـ (401/8).

[2]القضاء والقدر للإمام البيهقي ت (458)هـ، ت محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان– الرياض السعودية– ط، الأولى1421هـ–2000م (177/1).

في إسناده فقيل: هكذا، وقيل: عنه ، عن مكحول، عن مالك بن يخامر، عن معاذ وقيل: عنه، عن مكحول، عن معاذ وهو منقطع[1].

أقول العلماء في رجاله:

حميد بن مالك:

حميد بن مالك اللخمي. عن مكحول. وهو جد حميد بن الربيع الخزاز وعنه إسماعيل بن عياش. ضعفه يحيى وأبو زرعة، وَغيرهما. وقال النَّسَائي: لا أعلم روى عنه غير إسماعيل بن عياش.[2]وكذا ذكره في الضعفاء العقيلي والساجي[3].

مكحول:

مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة[4].

معاذ بن جبل:

معاذ بن جبل بن عمرو السلمي. سكن الشام وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنه في ناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة[5].

---

[1] السنن الكبرى للبيهقي (81/10).

[2] لسان الميزان (301/3).

[3] المصدر نفسه (301/3).

[4] التقريب (545/1).

[5] معجم الصحابة للإمام البغوي ت317هـ، ت محمد الأمين بن محمد الجنكي مكتبة دار البيان الكويت ط1 1421هـ-2000م(265/5).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعّفه ابن الجوزي في التّحقيق فقال: "إِنَّ مَكْحُولًا لَمْ يَلْقَ معَاذًا أَو إِسْمَاعِيل بْنُ عَيَّاشٍ وَحُمَيْدٌ وَمَكْحُولٌ كُلُّهُمْ ضِعَاف"[1]، وذكره الشيخ الألباني في الضّعيفة وقال فيه أنّه منكر.[2]

الحديث الخامس:

قال الإمام عبد الرزاق، عن إسماعيل بن عياش، عن حسين بن عبيد الله بن يسار قال: حدثني بعض أشياخنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تزخرف مساجدكم كما زخرفت اليهود والنصارى بيعها».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري معلّقا في كتاب الصلاة باب بنيان المساجد عن ابن عبّاس قال: "لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى" (96/1). وأخرجه أبو داوود في كتاب الصلاة باب في بناء المساجد قال حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، أخبرنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزازة عن يزيد بن الأصم عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم" ما أمرت بتشييد المساجد: قال ابن عباس: لتزخرفنّها كما زخرفت اليهود والنّصارى" (336/1)ح ر448، وأخرجه ابن ماجه مرفوعا من طريق ليث عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: " أراكم ستشرّفون مساجدكم بعدي، كما شرّفت اليهود كنائسها، وكما شرّفت النصارى بيعها" كتاب المساجد والجماعات باب تشييد المساجد (476/1)ح ر738، وأخرجه ابن حبّان في صحيحه من طريق محمّد بن الصباح كتاب المساجد باب ذكر

[1] التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي، ت (597هـ)، ت مسعد عبد الحميد محمد السعدني دار الكتب العلمية – بيروت–، ط: الأولى، 1415 (296/2).

[2] سلسلة الأحاديث الضّعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للشيخ الألباني، دار المعارف– الرياض– المملكة العربية السعوديّة، ط الأولى (634/13).

العلّة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل (493/4)ح ر1615. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف موقوفا على ابن عبّاس كتاب الصلوات باب في زينة المساجد وما جاء فيها قال حدّثنا ابن فضيل عن ليث عن يزيد بن الأصم عن ابن عبّاس قال: " لتزخرفنّ مساجدكم كما زخرفت اليهود والنّصارى مساجدهم" (274/1)ح ر3152.

إثبات اتصاله أو إنقطاعه:

الحديث منقطع لوجود رجل مجهول روى عنه بشر بن عبد الله بن يسار.

أقوال العلماء في رجاله:

حسين بن عبد الله بن يسار:

هو بشر ابن عبد الله بن يسار السلمي الحمصي صدوق كان من حرس عمر بن عبد العزيز من الخامسة[1].

الحكم على الحديث:

صحّحه ابن حبّان وهو مدرج من كلام ابن عبّاس[2]، وقال الإمام الشوكاني في نيل الأوطار "الحديث صحّحه ابن حبّان، ورجاله رجال الصحيح لأنّ أبو داود رواه عن سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزارة"[3]، وهو راشد بن كيسان الكوفيّ وقد أخرج له مسلم عن يزيد بن الأصمّ هو العامريّ التابعي، أخرج له مسلم عن ابن عبّاس المذكور تعليقا، وإنّما لم يذكر البخاريّ المرفوع للاختلاف على يزيد بن الأصم

[1]تقريب التهذيب (122/1).

[2]سبل السّلام للإمام الصنعاني، ت (1182)هـ –دار الحديث– بدون طبعة وبدون تاريخ، (236/1).

[3]راشد ابن كيسان العبسي أبو فزارة الكوفي ثقة من الخامسة، سمع منْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَمَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، وَيَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ وَعَنْهُ: جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ، وَالثَّوْرِيُّ، وَشَرِيكٌ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ، وَغَيْرُهُمْ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حَدِيثُهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ. (انظر التقريب (204/1)،

في وصله وإرساله قاله الحافظ[1]، وصحّحه الشيخ الألباني في المشكاة، وقال في تخريج كتاب إصلاح المساجد من البدع والعوائد عن قول ابن عبّاس: صحيح له حكم الرفع[2].

[1] نيل الأوطار للإمام الشوكاني (1250)، ت عصام الدّين الصبابطي-دار الحديث-مصر، ط الأولى1413هـ_1993م (174/2).

[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، لصهيب عبد الجبّار (375/2).

المبحث الثاني: أحاديث إسماعيل بن عيّاش الموقوفة

المطلب الأول: الأحاديث الموقوفة المتصلة

الحديث الأول:

عبد الرزاق، عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن الغاز، عن عبادة بن نسي، عن قيس بن الحارث قال: كتب عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح: بلغني «أن نساء من نساء المسلمين قبلك يدخلن الحمام مع نساء المشركات فانه عن ذلك أشد النهي، فإنه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن يرى عوراتها غير أهل دينها». قال: فكان عبادة بن نسي، ومكحول، وسليمان يكرهون أن تقبل المرأة المسلمة المرأة من أهل الكتاب".

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق عيسى بن يونس عن هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي عن عبادة بن نسي الكندي قال: كتب عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه إلى أبي عبيدة بن الجرّاح رضي اللّه عنه"الحديث" باب ما جاء في إبداء المسلمة زينتها، ج7ص153، ح ر13542. وأخرجه في رواية أخرى من طريق اسماعيل بن عيّاش بنفس الطريق باب ماجاء في إبداء المسلمة زينتهاج7ص153، ح ر13543، وأخرجه في كتابه معرفة السنن والآثار قال روينا عن عمر بن الخطّاب أنّه كتب إلى أبي عبيدة بن الجرّاح"الحديث" باب الترغيب في النّكاح ج10ص24، ح ر13491.

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

الحديث جاء في المصنف بصيغة التمريض لكن هناك متابعة قوية من عيسى بن يونس لابن عيّاش رواها البيهقي في الكبرى، وكذلك روى هذا الحديث اسماعيل عن هشام بن الغاز وهو شامي، وعليه فالحديث متصل لا انقطاع فيه.

أقوال العلماء في رجاله:

هشام بن الغاز:

هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي بضم الجيم وفتح الراء بعدها غدا الدمشقي نزيل بغداد ثقة من كبار السابعة مات سنة بضع وخمسين[1].

عبادة بن نسي:

عبادة بن نسي بضم النون وفتح المهملة الخفيفة الكندي أبو عمر الشامي قاضي طبرية ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثماني عشرة[2].

قيس بن الحارث:

قيس بن الحارث أو حارثة الكندي الحمصي ثقة من الثالثة[3].

الحكم على الحديث:

الحديث موقوف على عمر بن عبد العزيز وهو صحيح لاستدلال العلماء به، وكذلك أقرّ الإمام أحمد في مسنده بتصحيحه بعد أن روى الحديث استشهد له برواية

---

[1] التقريب (268/2).

[2] المصدر نفسه (471/1).

[3] المصدر نفسه (32/2).

أخرى وقال الذي يؤكده ما روي عن مجاهد أنّه قال" لا تضع المسلمة خمارها عند مشركة ولا تقبّلها لأنّ اللّه يقول: ﴿أَوْ نِسَآئِهِنَّ ﴾سورة النور، 31، وهذا دلالة على تصحيحه له واللّه أعلم.

المطلب الثاني: الأحاديث المنقطعة

عبد الرزاق عن إسماعيل بن عياش عن أبي عثمان القرشي عن علي بن أبي طلحة عن أبي الدرداء "قال إذا حليتم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدبار عليكم".

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه سعيد بن منصور في التفسير من طريق فرج بن فضالة عن أبي سعيد الأنصاري عن أبي هريرة قال: "الحديث" باب فضل القرآن (486/2) ح ر165. وأخرجه أبو نعيم في الحلية من نفس الطريق عن فرج بن فضالة باب أبي هريرة وذكر عبد شمس (383/1). وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف من نفس الطريق عن فرج ولاكن بلفظ"إذا زوّقتم مساجدكم وحلّيتم مصاحفكم فعليكم الدّثّار" باب تحلية المصاحف بالذهب (340/1). وأخرجه الإمام أحمد في كتابه الورع بسند مقطوع عن أبي الدرداء، باب من كره تجصيص المساجد وزخرفتها (183/1).

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

الحديث منقطع لجهالة أبي عثمان القرشي، وكذلك خطا في اسم الراوي عن أبي الدرداء علي بن أبي طلحة والصواب هو معدان بن أبي طلحة.

أقوال العلماء في رجاله:

أبي عثمان القرشي:

لم أجد له ترجمة ولم أعرفه.

علي بن أبي طلحة:

الصواب هو معدان بن أبي طلحة ويقال بن طلحة الكناني اليعمري الشامي روى عن عمر بن الخطاب وأبي الدرداء وثوبان وعمرو بن عبسة سالم بن أبي الجعد والسائب بن حبيش والوليد بن هشام المعيطي ويعيش بن الوليد على خلاف فيه قال ابن معين أهل الشام يقولون بن طلحة وقتادة وهؤلاء يقولون ابن أبي طلحة وأهل الشام أثبت فيه وقال ابن سعد والعجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ذكره بن سعد ومسلم وخليفة في الطبقة الأولى من أهل الشام[1].

أبي الدرداء:

سبق ترجمته.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف لجهالة أبو عثمان القرشي.

[1]تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني ت (852هـ)مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة الأولى، 1326هـ، (228/10).

المبحث الثالث: أحاديث إسماعيل بن عيّاش المنقطعة

المطلب الأول: الأحاديث المنقطعة

الحديث الأول:

عبد الرزاق قال أخبرنا إسماعيل بن عياش قال أخبرني عمرو بن مهاجر الأنصاري قال بعت من عمر بن عبد العزيز عبد مسلم يبيع السبي فلما فرغ قال له عمر "كيف كان البيع اليوم قال كان كاسدا لولا أني كنت أزيد عليهم فأنفقه فقال عمر كنت تزيد عليهم ولا تريد أن تشتري قال نعم قال عمر هذا نجش والنجش لا يحل ابعث مناديا ينادي أن البيع مردود وأن النجش لا يحل".

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق اسماعيل بن عيّاش عن عمرو بن مهاجر أنّ عمر بن عبد العزيز"الحديث".

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

الحديث متصل لثبوت سماع اسماعيل بن عيّاش من عمرو بن مهاجر الأنصاري لأنّه من شيوخه وهو شامي، وكذلك ثبت سماع عمرو بن مهاجر من عمر بن عبد العزيز لأنّه كان من رجال شرطته.

أقوال العلماء في رجاله:

عمرو بن مهاجر الأنصاري:

عمرو ابن المهاجر ابن أبي مسلم الأنصاري أبو عبيدة الدمشقي ثقة من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين وله أربع أو خمس وسبعون سنة[1].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح الإسناد رجاله ثقات وهو من رواية اسماعيل عن شيوخه الشاميين وروايته عنهم صحّحها العلماء.

الحديث الثاني:

عبد الرزاق قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: أخبرني حريز الرحبي، عن يونس بن سيف العبسي، عن كعب، أنه كان يقول: "من احتبس طعاما أربعين ليلة ليغليه، ثم باعه فتصدق بثمنه لم يقبل منه".

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه المصنف في كتابه وتفرّد به على الكتب الأخرى باب الحكرة (204/8) ح ر14896.

إثبات اتصاله أو إنقطاعه:

الحديث منقطع لعدم التقاء يونس بن سيف بكعب لأنّ كعبا توفي في خلافة عثمان بن عفّان سنة أربع وثلاثين هجرية ويونس بن سيف توفي سنة مائة وعشرين

[1] التقريب (421/1).

وهذا الفارق في تاريخ وفاتهما فيرجح عدم التقائهما، وكذلك عدم سماع حريز من يونس بن سيف لأن العلماء لم يذكروه في شيخه ولم ينصوا على تلمذته له.

أقوال العلماء في رجاله:

حريز الرحبي:

حريز بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي ابن عثمان الرحبي بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة الحمصي ثقة ثبت رمي بالنصب من الخامسة مات سنة ثلاث وستين وله ثلاث وثمانون سنة. [1]

يونس بن سيف:

يونُس بن سَيْف العَنْسيُّ الكَلَاعيُّ الحِمْصيُّ روى عن الحارث بن زياد، وأبي إدريس الخولاني، وغيرهما. وعنه: ثور بن يزيد، ومحمد بن الوليد الزُّبيديُّ، ومروان بن سالم، ومعاوية بن صالح. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن أبي عاصم: مات سنة عشرين ومائة[2].

كعب الأحبار:

كعب الأحبار، أَبُو إسحاق بْن ماتع الحِمْيَري اليَمَانيّ الكِتابيّ. أسلم في خلافة أبي بكر،

رَوَى عَنْ: عُمَر، وصُهَيْب، وعن كُتُب أهل الكتاب، وكان في الغالب يعرف حقَّها من باطلها لسعةِ عِلْمه وكثرة اطّلاعه. رَوَى عَنْهُ: ابن امرأته تُبَيْع الحِمْيَرِيّ، وأسلم مولى عُمَر، وأبو سلّام الأسود، وآخرون. ومن الصحابة أَبُو هُرَيْرَةَ، وابن عباس، ومعاوية.

---

[1] التقريب (156/1).

[2] التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، لابن كثير ت747هـ، ت: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن ط: الأولى، 1432 هـ - 2011 م.

وسكن الشّام وغزا بها، وتُوُفيّ بحمص طالب غزاة[1].

الحكم على الحديث:

الحديث منقطع لعدم ثبوت الاتصال والسماع بين حريز الرحبي ويونس بن سيف، وكذلك يونس بن سيف لم يسمع من كعب.

المطلب الثاني: الأحاديث المرسلة

الحديث الأول:

عبد الرزاق عن إسماعيل بن عياش قال أخبرني العلاء بن عتبة اليحصبي عن علي بن طلحة الهاشمي قال" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المختلعة في الطلاق ما كانت في العدة" فذكرناه للثوري فقال سألنا عنه فلم نجد له أصلا.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه المصنف في كتابه من طريق إسماعيل بن عيّاش عن العلاء بن عتبة اليحصبي عن علي بن أبي طلحة الهاشمي عن النبي صلى الله عليه وسلّم"الحديث"، باب الطلاق بعد الفداء (489/6) ح ر11782.

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

الحديث منقطع لعدم ثبوت سماع العلاء بن عتبة اليحصبي من علي بن أبي طلحة.

[1] تاريخ الإسلام (214/2).

أقوال العلماء في رجاله:

العلاء بن عتبة اليحصبي:

العلاء ابن عتبة اليحصبي بفتح التحتانية وسكون المهملة بعدها صاد مهملة مفتوحة ثم موحدة صدوق من السادسة[1].

علي بن أبي طلحة:

علي بن أَبي طلحة، واسمه سالم، بن المخارق الهاشمي، أبو الحسن، ويُقال: أبو محمد، ويُقال: أبو طلحة مولى العباس بن عبد المطلب، أصله من الجزيرة، وانتقل إلى حمص. روى عن: أبي الوداك جبر بن نوف الهمداني، وراشد بْن سعد المقرائي، وعبد الله بْن عباس مرسل بينهما مجاهد، وعن القاسم بْن مُحَمَّد بْن أَبي بكر الصديق، وكعب بن مالك مرسل، ومجاهد بن جبر المكي. رَوَى عَنه: أرطاة بن المنذر، وبدل بن ميسرة، وثعلبة بن مسلم الخثعمي، وثور بْن يزيد الرحبي، وحبيب بْن صالح وغيرهم[2].

الحكم على الحديث:

الحديث الثاني:

عن محمد بن راشد، أنه سمع مكحولا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله قال أبو بكر: أخبرني إسماعيل بن عياش، عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي، أن مكحولا أخبره مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال له: «يا أبا وهب من برئت منه ذمة الله فقد كفر»

[1] التقريب (435/1).

[2] تهذيب الكمال (490/20).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه من طريق إدريس عن ليث عن قيس عن مكحول قال"الحديث"، باب في الخمر وما جاء فيها (99/5) ح ر24085. وأخرجه الحسين بن حرب في البر والصلة من طريق سفيان عن يزيد بن جابر قال سمعت مكحولا يقول أوصى النبي صلى اللّه عليه وسلّم بعض أهله فقال"الحديث"، باب عقوق الوالدين (53/1) ح ر105. وأخرجه المروذي في تعظيم قدر الصلاة من طريقين، من طريق جرير عن محمد بن إسحاق عن مكحول، ومن طريق جرير عن ليث عن مكحول باب ذكر إكفار تارك الصلاة (888/2) ح ر (917_918).

وأخرجه ابن الخلّال في السنّة من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن مكحول أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم قال للفضل بن العبّاس وهو يعظه"الحديث"، وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان من طريق ابن عيّاش عن عبيد اللّه بن عبيد الكلاعي عن مكحول (47/1) ح ر129. وأخرجه العدني في الإيمان من طريق يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول باب الحرص السلف على أداء الصلاة(99/1)، وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية من طريق عبد الرزّاق عن شيخ من أهل الشّام عن مكحول، باب حكم تارك الصلاة (597/4) ح ر663.

إثبات اتصاله أو انقطاعه:

الحديث منقطع لعدم ثبوت سماع مكحول من النبي صلى اللّه عليه وسلّم ورواية مكحول قال العلماء بأنّها مرسلة.

أقوال العلماء في رجاله:

عبيد اللّه بن عبيد الكلاعي:

عبيد الله ابن عبيد أبو وهب الكلاعي بفتح الكاف صدوق من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين.[1]

[1] التقريب (373/1).

مكحول:

مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة. [1]

الحكم على الحديث:

الحديث مرسل لعدم التقاء وسماع مكحول من النبي صلى اللّه عليه وسلّم ولقد عدّه العلماء في التابعين.

[1] التقريب (545/1).

الخاتمة

الخاتمة

وفي الأخير ومن خلال دراسة وتخريج أحاديث إسماعيل بن عيّاش المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، والمرسلة، وكذا إبراز الشخصية الفذّة التي يتمتّع بها ابن عيّاش، ومكانته في الجانب الحديثي نستخلص أنّ:

- لإسماعيل بن عيّاش مكانة حديثيه بحيث جعلت العلماء يهتمون اهتماما كبيرا بأحاديثه التي رواها عن أهل بلده.
- إسماعيل بن عيّاش في روايته عن أهل بلده غالبا ما يكون صحيحا فيها.
- العلماء صحّحو رواية إسماعيل بن عيّاش عن شيوخه أهل بلده.
- الراوي غالبا ما يكون صادقا في روايته عن أهل بلده لتوفر وسائل الرواية والظروف المحيطة المساعدة على نقل الأحاديث وروايتها في الأمصار والأعصار.
- مصنّف عبد الرزّاق الصنعاني يحوي أحاديث كثيرة تفرّد بها عن باقي كتب السنّة.

التوصيات

- أوصي نفسي أولا بطاعة الله ورسوله ثم إخواني كذلك، كم أوصي طلبة العلم بالالتزام بالدقة في النقل والأمانة العلمية وعدم الحشو والنقل بالواسطة.
- كما أوصي بتكثيف الجهود من أجل المحافظة على أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم والعناية بها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم.

أولا: المصادر

1. صحيح البخاري ت(256)هـ، ت د. مصطفى ديب دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، ط3 1407 – 1987

2. سنن ابن ماجه ت (273هـ)، ت محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء الكتب العربية.

3. سنن أبي داود.

4. السنن لأبو عيسى الترمذي ت279هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر (ج1_2)ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج3)، وإبراهيم عطوة عوض- شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1395هـ/1975م.

5. السنن والآثار لأبو بكر البيهقي، ت (458)، ت عبد المعطي أمين قلعجي- جامعة الدراسات الإسلامية (كراتش- باكستان)، دار قتيبة (دمشق-بيروت) دار الوعي (حلب- دمشق)، دار الوفاء (المنصورة- القاهرة) ط الأولى 1412هـ-1991م.أصول الرواية في عهد الصحابة رضي الله عنهم للدكتور فتح الدين محمد أبو الفتح بيانوي "بحث مقدّم للمؤتمر العلمي الدولي (الصحابة والسنّة)"، 1434/1/8_6/2012/11/22/20هـ، عمان المملكة الأردنية الهاشميّة.

6. الأعلام للزركلي.

7. الإغتباط بمن روي من الرّواة بالاختلاط لابن العجمي، (ت841هـ)، ت: علاء الدّين رضا- دار الحديث- القاهرة، ط الأولى 1988م.

8. إكمال تهذيب الكمال، لعلاء الدّين مغلطاي، ت762هـ، ت: أبوعبد الرّحمان عادل بن محمّد- أبومحمّد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطّباعة والنّشر، ط الثّانية، 1422 هـ/2001م.

9. بغية الطّلب في تاريخ حلب لكمال الدّين ابن العديم، ت (660)هـ ت: د سهيل زكّار، دار الفكر.

10. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت (المتوفى: 748هـ)، ت: الدكتور بشار عوّاد معروف دار الغرب الإسلامي ط: الأولى، 2003 م.

11. التاريخ الكبير.

12. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ت (463)هـ ت مصطفى عبد القادر عطّا دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى1417هـ.

13. تاريخ دمشق لابن عساكر، ت: عمرو العمروي، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1415هـ-1995م.

14. التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي، ت (597هـ)، ت مسعد عبد الحميد محمد السعدني دار الكتب العلمية – بيروت-، ط: الأولى، 1415.

15. التّخريج ودراسة الأسانيد لحاتم بن عارف الشّريف العوني ملتقى أهل الحديث.

16. تدريب الرّاوي لعبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين السّيوطي ت911هـ، ت أبو قتيبة نظر محمّد الفاريابي. دار طيبة.

17. تعريف أهل التّقديس بمراتب أهل التّدليس، لابن حجر العسقلاني د عاصم بن عبد الله القريوني، مكتبة المنار-المنار-ط: 1.

18. تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ت (856)، ت أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني- دار العاصمة للنشر والتوزيع- حرف الشين.

19. التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، لابن كثير ت747هـ، ت: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن ط: الأولى، 1432 هـ - 2011م.

20. تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني ت (852هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة الأولى، 1326هـ.

21. تهذيب الكمال لأبو الحجّاج المزّي، ت742هـ، ت بشّار عوّاد، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط: الأولى، 1400 هـ_1980م.

22. الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، لصهيب عبد الجبّار.

23. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادِيني-مكتبة المنار . الزرقاء-ط: الأولى 1406هـ . 1986م.

24. الرّوض المعطار في خبر الأقطار، لمحمّد بن عبد المنعم الحميري ت727هـ/ت إحسان عبّاس مؤسّسة النّاصر للثّقافة، بيروت، ط، 1980 م.

25. سبل السّلام للإمام الصنعاني، ت (1182)هـ -دار الحديث- بدون طبعة وبدون تاريخ.

26. سلسلة الأحاديث الضّعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للشيخ الألباني، دار المعارف- الرياض- المملكة العربية السعوديّة، ط1.

27.

28. سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، (160/21).

29. الصحاح تاج اللغة وصحاح العرب، لإسماعيل بن حمّاد الجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطّار- دار العلم للملايين- بيروت- ط 4، 1407هـ/1987م.

30. طبقات المدلّسين.

31. غريب الحديث، لأبو سليمان الخطابي ت (388هـ)، ت: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي–دار الفكر، ط: 1402هـ – 1982م.

32. القاموس المحيط لمجد الدّين أبو الطّاهر الفيروز آبادي ت217ت مؤسّسة الرسالة بيروت _ط الثامنة 1426هـ_2005م.

33. القضاء والقدر للإمام البيهقي ت (458)هـ، ت محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان– الرياض السعودية– ط، الأولى1421هـ–2000م (177/1).

34. كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني ت (1162)هـ_ المكتبة العصريّة، ت عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي_ ط الأولى1420هـ_2000م.

35. الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، المكتبة العلميّة. المدينة المنوّرة، ط1، ت أبو عبد الله السّورقي، إبراهيم حمدي المدني.

36. الكنى والأسماء للإمام مسلم، ت261هـ ت: عبد الرحيم محمّد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميّة، المدينة المنوّرة، المملكة العربيّة السعوديّة، ط: الأولى، 1404هـ/1984م.

37. الكواكب النيّرات في معرفة من الرّواة الثقات لابن الكيّال ت: عبد القيّوم عبد ربّ النبي – دار المأمون بيروت– ط الأولى1981م.

38. لسان الميزان.

39. المختلطين للعلائي، (ت761هـ)، ت: د رفعت فوزي عبد المطّلب– عبد الباسط مزيد– مكتبة الخانجي– القاهرة– ط الأولى، 1417هـ/1996م.

40. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي الفيّومي ت770هـ المكتبة العلمية_بيروت.

41. المطالب العالية لزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر ت (852)هـ، رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق سعد بن ناصر الشتري_ دار العاصمة_ دار الغيث السعوديّة، ط الأولى1419هـ.

42. معجم البلدان لياقوت الحموي ت، (626)هـ، دار الفكر–بيروت.

43. معجم المؤلّفين لعمر رضا كحّالة، (1408)هـ، مكتبة المثنّى_ بيروت_، دار إحياء التّراث العربي بيروت.

44. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث، جمع وترتيب: السّيد أبوالمعاطي النّوري–أحمد عبد الرزّاق عيد–محمود محمّد خليل، عالم الكتاب، ط1، 1417هـ/1997م.

45. ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، ت محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 1382هـ/1963م.

46. نيل الأوطار للإمام الشوكاني (1250)، ت عصام الدّين الصبابطي–دار الحديث–مصر، ط الأولى1413هـ_1993م.

47. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لمحمد بن محمد بن سويلم أبوشهبة ت1403هـ دار الفكر العربي.

48. وفيات الأعيان لابن خلّكان، ت (681هـ)، ت: إحسان عبّاس_ دار صادر_بيروت_، 1900م.

49. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، ت(852هـ)، ت علي محمد البجاوي_ دار الجيل بيروت.

50. أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري، ت(630هـ)، ت علي محمد عوض_عادل أحمد عبد الموجود_دار الكتب العلمية بيروت_،1990م.

51. معجم الصحابة للإمام البغوي، ت(317)، ت محمد الأمين بن محمد الجنكي_ دار البيان الكويت_2000م.

52. أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء، لماهر ياسين الفحل دار الكتب العلميّة1430هـ/2009م.

53. بلوغ الأماني من كلام المعلّمي اليماني، فوائد وقواعد في الجرح والتّعديل وعلوم الحديث، جمع وترتيب أبي أسامة إسلام بن محمود بن محمّد دربالة.

54. تحرير علوم الحديث لعبد اللّه بن يوسف الجد يع، مؤسّسة الريّان، ط1، 1424هـ|2003م.

55. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبّان للشّيخ الألباني، ت (1420)هـ-دار باوزير للنّشر والتّوزيع، جدّة_ المملكة العربيّة السعوديّة_، ط الأولى1424هـ-2003م.

56. تنقيح التّحقيق أحاديث التّعليق لشمس الدّين محمّد بن أحمد بن عبد الهادي، ت (744)هـ، ت أيمن صالح شعبان_دار الكتب العلميّة1998م-بيروت.

57. خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتّعديل، لشّيخ الشريف بن حاتم العوني، ط1، 1421هـ.

58. رواء الغليل في تخريج أحاديث منار السّبيل لمحمّد ناصر الدّين الألباني، ت (1420)هـ ت زهير الشّاوش- المكتب الإسلامي-بيروت- ط2، 1405هـ_1985م.

59. زوائد مصنّف الإمام عبد الرزّاق الصّنعاني على الكتب الستّة، من الأحاديث المرفوعة من أوّل كتاب الجهاد، حتّى نهاية الكتاب.

60. قواعد العلل وقرائن التّرجيح لعادل عبد الشّكور الزّرقي، دار المحدّثين للنّشر والتّوزيع، ط الأولى1425هـ.

61. مجلّة جامعة أمّ القرى ع 19-24، أرشيف ملتقى أهل الحديث_3_ مصطلح رواه الجماعة عند الحنابلة.

62. مرويات اسماعيل بن عيّاش عن بعض شيوخه الشّاميين، لحامد عبد الصّمد الصّانع، مذكّرة ماجستير بكلية العلوم الإسلامية، قسم الحديث، جامعة المدينة العالميّة بماليزيا، 2014م.

63. معجم المصطلحات الحديثية، بحث مشترك: - أ. د/ محمود أحمد طحان- د . عبد الرزاق خليفة الشايجي- د، نهاد عبد الحليم عبيد.

الفهارس

فهرس الآيات

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
﴿ مَّالَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾	13-14	نوح	40
﴿ أَوْ نِسَآئِهِنَّ ﴾	31	النور	53

فهرس الأحاديث

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
1	"إنّ الله قد أعطى كل ذي حق حقه.....والزعيم غارم"	25
2	"لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها.....ذلك أفضل أموالنا"	28
3	"الزعيم غارم"	31
4	"العارية مؤدّاة.....والزعيم غارم"	33
5	"من قال دبر كل صلاة.....إلا أن يشرك بالله"	34
6	"أن الله أعطى كل ذي حق حقه.....والزعيم غارم"	37
7	"إن للشهيد عند الله تسع خصال.....ويشفع في سبعين من أقاربه"	39-38
8	"أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوما يغتسلون.....مالكم لاترجون لله وقارا"	41
9	"لكل سهو سجدتان بعد التسليم"	43
10	"مالك لا تختضبين.....والمؤنثين من الرجال"	46-45
11	"يا معاذ ما خلق الله على ظهر الأرض..... فله استثناءه ولا طلاق عليه"	47
12	"تزخرفن مساجدكم كما زخرفت اليهود والنصارى بيعها"	49
13	"أن نساء من نساء المسلمين قبلك يدخلن الحمام... أن تقبل المرأة المسلمة المرأة من أهل الكتاب"	52
14	"إذا حليتم مصاحفكم... فالدبار عليكم"	54
15	"كيف كان البيع... وأن النجش لا يحل"	56
16	"من احتبس طعاماً... لم يقبل منه"	57
17	"المختلعة في الطلاق... ما كانت في العدة"	59
18	"من ترك صلاة متعمدا... فقد كفر"	60

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي	8
محمّد بن عوف بن سفيان الطّائي الحمصي	13
يعقوب بن سفيان الفسويّ	14
الرَّمَادِيُّ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مَنْصُوْرِ البَغْدَادِيُّ	19
راشد ابن كيسان العبسي أبو فزارة الكوفي	50

فهرس غريب المفردات

المفردة	الصفحة
العنسي	11
الحميري	17
المنيحة	36

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

مقدمة.....أ

الفصل النظري

مدخل للرواية عن أهل البلد وأهميتها

المبحث الأول: معنى الرواية لغة واصطلاحا.....6

المطلب الأول: معنى الرواية لغة.....6

المطلب الثاني: معنى الرواية اصطلاحا.....7

المبحث الثّاني: أهمية رواية الرجل عن أهل بلده في علوم الحديث.....8

المطلب الأوّل: أهميتها في علم الجرح والتعديل.....8

المطلب الثّاني: أهميتها في تصحيح الأحاديث وتضعيفها.....10

المبحث الثّالث: ترجمة إسماعيل بن عيّاش وبلده.....11

المطلب الأوّل: ترجمة إسماعيل بن عيّاش.....11

المطلب الثّاني: بلد اسماعيل بن عيّاش 15

المبحث الرّابع: ترجمة عبد الرزّاق الصنعاني والتعريف بمصنّفه.....17

المطلب الأول: الترجمة لعبد الرزّاق.....17

المطلب الثّاني: التعريف الموجز للمصنّف.....21

الفصل الثاني

أحاديث إسماعيل بن عياش في المصنف جمع ودراسة

المبحث الأول: أحاديث إسماعيل بن عياش المرفوعة.....24

المطلب الأول: الأحاديث المرفوعة المتصلة.....24

المطلب الثاني: الأحاديث المرفوعة المنقطعة.....40

المبحث الثاني: أحاديث إسماعيل بن عيّاش الموقوفة.....51

المطلب الأول: الأحاديث الموقوفة المتصلة.....51

المطلب الثاني: الأحاديث المنقطعة.....53

المبحث الثالث: أحاديث إسماعيل بن عيّاش المقطوعة.....55

المطلب الأول: الأحاديث المقطوعة سندا.....55

المطلب الثاني: الأحاديث المرسلة.....58

الخاتمة.....63

قائمة المصادر والمراجع.....65

الفهارس

فهرس الآيات.....72

فهرس الأحاديث.....73

فهرس الأعلام.....74

فهرس غريب المفردات.....75

فهرس الموضوعات.....76